



جامعة المنصورة
كلية التربية



**دراسة تقييمية لمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي
بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية في ضوء أهدافه من
وجهة نظر منسوبيه**

إعداد

د/ منصور محمود أبو العذاب عمر

درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة،
جامعة الأزهر - رئيس منطقة البحيرة الأزهرية

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٨ - أبريل ٢٠٢٢

دراسة تقييمية لمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية في ضوء أهدافه من وجهة نظر منسوبيه

د / منصور محمود أبو العصب صمر

درجة الدكتوراه، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالقاهرة،

جامعة الأزهر - رئيس منطقة البحيرة الأزهرية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى أي مدى يؤدي معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية دوره نحو تحقيق أهدافه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومُدخل تاريخي؛ للتعرف على تاريخ القوقاز الإسلامي، ومنه جمهورية قرا تشاي شركسيا، والتعرف على تاريخ التربية والتعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا، وتحددت الدراسة بحدود مكانية بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا وزمانيا: بالفترة من بداية العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م إلى نهاية العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول تحقق الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، ترجع إلى متغير النوع (ذكور- إناث)، ويمكن عزو عدم الاختلاف إلى إيمان الجميع بأهمية أهداف المعهد، كما أن الجميع يتعرضون لنفس المضمون، والمنهج، وطرق التدريس، والتقييم والمعلمين، وبالتالي فإن الظروف واحدة، والمدخلات واحدة، فلا بد أن تكون المشكلات واحدة في الغالب، ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، حول تحقق الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، ترجع إلى متغير الجنسية (روسي- غير روسي) أن المعهد يقدم نفس المحتوى التعليمي، بنفس الطرق والأساليب، دون التمييز بين الروسي وغير روسي، كما يوفر البيئة الدراسية للجميع على السواء.

الكلمات المفتاحية: دراسة تقييمية. معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية.

Abstract:

The study aimed to what extent the Imam Abu Hanifa Islamic Institute in Karachay-Cherkessia, Russian Federation, plays its role towards achieving its goals. The study used the descriptive approach, and a historical approach; To get acquainted with the history of the Islamic Caucasus, including the Republic of Karachai Circassia, and to learn about the history of education at the Imam Abu Hanifa Islamic Institute in Qara Chai Circassia. The 2015-2016 academic year. Among the most prominent findings of the study: the absence of statistically

significant differences between the sample members regarding the achievement of the questionnaire as a whole and its sub-themes, due to the gender variable (males - females). For the same content, curriculum, teaching methods, evaluation and teachers, and therefore the conditions are the same, and the inputs are the same, the problems must be the same in most cases, and it is also clear that there are no statistically significant differences between the sample members, about the achievement of the questionnaire as a whole and its sub-axes, due to the variable of nationality (Russian - Non-Russian) that the institute provides the same educational content, in the same ways and methods, without distinguishing between Russian and non-Russian, and also provides the study environment for everyone alike.

Keywords: evaluation study. Imam Abu Hanifa Islamic Institute in Karachay-Cherkessia, Russian Federation.

مقدمة:

من عظمة الإسلام أنه عالمي صالح لكل زمان ومكان، وأصبح الإسلام في العصر الحديث — رغم ما يتعرض له المسلمون من تحديات وابتلاءات — يسطع نوره في كل بقعة من بقاع الأرض، والذين يعتقونه خارج أرضه كل يوم في تكاثر وازدياد، **لِيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّآ أَنْ يُنْمَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ** {التوبة: ٣٢}.

ولم يخل المجتمع الإسلامي _ في كل عصوره _ من غير المسلمين، ولا عجب في ذلك، فهذه الظاهرة تتناسب مع عدالة الإسلام، وعدم الإكراه على اعتناقه، وتقرير مفهوم العيش مع غير المسلمين في مجتمع واحد يسوده نظام محكم دقيق يستند إلى النصوص الشرعية. (عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ١٩٩٩م، ص ١٩-٢٠).

من هنا حثت التوجيهات النبوية على معرفة أحوال المسلمين في كل مكان، ومساعدتهم والنصيحة والدعاء لهم، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ " مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَا يُصْبِحُ وَيُمْسِي نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِإِمَامِهِ وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ". (الطبراني، حديث ٩٠٧ - ج ٢، ١٤٠٥ - ١٩٨٥، ص ١٢١). وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " الدِّينُ النَّصِيحَةُ « قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ". (صحيح مسلم، حديث رقم ٢٠٥، ج ١، د.ت، ص ٥٣)

ويمتاز معظم المسلمين خارج ديار الإسلام (الأقليات)، - عن تجربة شخصية للباحث(*) - بحبهم للإسلام وتَعْطُّشهم الشديد لفهم مبادئه وتطبيق تعاليمه، وليس هذا بجديد، فقد قَدَّمَ العلماء المسلمون غير العرب للإسلام وللعالم كله جهداً يُشار إليه بالبنان، بل واستفاد منه العرب أنفسهم، في مختلف العلوم والفنون، أمثال (الأئمة): البخاري ومسلم والترمذي ابن عيسى، وابن ماجه، والنسائي وأبو داود سليمان بن الأشعث، في الحديث النبوي، ومجاهد وعكرمة ممن يَعْتمَد عليهما البخاري والشافعي في التوثيق، والأخذ بالمرويات جملة وتفصيلاً، وأبي حنيفة في الفقه، والسمرقندي في التفسير والفقه الحنفي، وسيبويه في النحو، وأبو الوفاء البوزجاني في الفلك والرياضيات والهندسة والمثلثات، والطبري في فن الخط والطب والأدب والرياضيات، وغيرهم كثير.

وربما يرجع الفضل بداية إلى الدعوة الصادقة إلى الله، "فمنذ أن أشرق الإسلام وأضاءت الأرض بنوره والتبليغ به قائم، والدعوة مستمرة، وكانت سهلة؛ وأن أخلاق المسلمين كانت تدعو، وعدالتهم كانت تَعْم، فيعيشوا إلى ضوئها الناس. والخلفاء حريصون على أن يكون الإسلام هو المقصد الأول، حتى كَثُرَ الدخول فيه، وحتى خشى بعض الذين يدبرون المال، على بيت الخراج والجزية أن يَخْلُوا، فمنهم من فَكَرَ في أَلَّا يرفع الجزية عَمَّن يُسلم، فغضب عمر بن عبد العزيز، وقال: إن الله بعث محمداً هادياً، ولم يبعثه جابياً، ثم نَمَى الإسلام وانتشر بالتبليغ المُنظم الهادي". (أبو زهرة، ١٩٩١م، ص ٦٤). مما دفع غير المسلمين إلى الاحتشاد ضده؛ لأنهم يهابون هذا الانتشار الذي يربطونه بالقوة وبالانتصار.

وفي إطار استمرارية الإسلام وعالميته، ففي مقابلة مع جريدة واشنطن بوست، دعا (نكتور ميكيلوف) وزير الطاقة النووية الروسي إلى التعاون مع أمريكا؛ لمواجهة ما أسماه بالخطر النووي الإسلامي، وقال: بعد انهيار الاتحاد السوفييتي سيتغير العالم الإسلامي كثيراً، وسيحاول العالم الإسلامي بالذات توحيد قواته وبناء قدرات العسكرية النووية". (المنتدى الإسلامي، ١٩٩٣م، ص ٧٦)

(*) الباحث أُعير إلى جمهورية قرتشاي شركسيا، التابعة لروسيا الاتحادية، من قبل الأزهر الشريف؛ لتعليم اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية، لمدة ثلاث سنوات، ابتداء من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م إلى العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

(فالإسلام باق للناس كافة، ببقاء القرآن الكريم، الذي حفظه الله، {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا
لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩])

وتعد بلاد القوقاز(*) من أكثر بلاد العالم - من غير العرب - تعلقا بالإسلام - حيث تتميز
هذه البلاد بمنطقتين رئيسيتين هما: شمالي القوقاز وسكانها جميعهم من المسلمين، وإسلام القسم
الشرقي الشمالي يرجع إلي الفتوحات الإسلامية الأولى أيام الراشدين، وهو بلاد داغستان، وإسلام
القسم الغربي الشمالي يرجع إلى العهد العثماني، ويشمل: بلاد الشيشان، والأنغوش، والبلكار،
والشراكسة. والمنطقة الرئيسة الثانية هي جنوب ذرا جبال القوقاز، وتعرف فيما وراء القوقاز،
وتضم ثلاث جمهوريات اتحادية، إحداها ذات أكثرية مسلمة وهي أذربيجان، واثنين ذاتي
أكثرية نصرانية، وهما: جورجيا وأرمينيا، بالإضافة إلى أربع جمهوريات ذات استقلال ذاتي،
إحداها نصرانية، وهي أوستينا الجنوبية، وثلاث جمهوريات ذات أكثرية مسلمة، وهي: أبخازيا،
وآجاريا، وناختيشيفيان، بالإضافة إلى مقاطعة قره باخ ذات الاستقلال الذاتي. ويلاحظ أيضا أن
إسلام القسم الشرقي الجنوبي يرجع إلي الفتوحات الإسلامية الأولى أيام الراشدين، وإسلام القسم
الغربي الجنوبي يرجع إلى العهد العثماني. (شاكور، ١٩٩٤م، ص ص ١٩٨-١٩٩)

وتتميز بلاد القوقاز بصفة عامة، بالخضرة والجمال الطبيعي، حيث تمتد الخضرة
الساحرة علي مساحات واسعة من الأرض، وتكون الأشجار كثيفة خصوصا في الأماكن غزيرة
الإمطار، والجبال تكسوها الغابات الكثيفة، وتكثر فيها الحيوانات الخاصة بالبلاد الباردة، كالذبيبة،
وتكثر بالقوقاز الأنهار، من أبرزها: نهر ترك، ونهر قوبان، ونهر كورا، ونهر صولاق صو؛

(*) تنتمي التسمية الروسية قفقاس kavkas إلى الأصل نفسه، ويعتقد أن التسمية من أصل قازقاز kazkaz هي
التسمية التي كان الحيتيون يطلقونها علي سكان الساحل الجنوبي من البحر الأسود. (محمود عبد الرحمن:
تاريخ القوقاز - نسور الشيشان في مواجهة السدب الروسي، بيروت - لبنان، دار النفائس، ١٤٢٠ هـ -
١٩٩٩م، ص٧٠)، وفي المصادر العربية يقول ياقوت الحموي: "قيق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضا قاف
كلمة عجمية، وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية" انظر: ياقوت الحموي:
معجم البلدان، بيروت، دار الفكر، باب القاف والباء، ج ٤، ص ٣٠٦، وفي دائرة معارف القرن العشرين: "القوقاز
مأهول بأقوام مختلفي الأجناس، منهم أقوام يسكنون الجبال وهم الشركس في جهة الشمال من تلك الجبال، وقوم
يُقال لهم الليوغيس والتشيشين والجيورجان والاوزيت، والأقوام الذين يسكنون الجهات المجاورة لجبال القوقاز
وهم من الروس، والترك، والقالموق، والكرد والأرمن. انظر: محمد فريد وجدي: دائرة معارف القرن العشرين،
بيروت، دار الفكر، ج ٧، د.ت، ص ٩٥٧.

لذلك تصلح تربة القوقاز لزراعة الحبوب، والقطن، والأشجار المثمرة، والشاي،... وترى في القوقاز مجموعة من الحيوانات كالماعز والخرفان والخيول والخنزير، ومن أهم ثروات القوقاز النفط ولا سيما في الشيشان وأذربيجان. (عبد الرحمن، ١٩٩٩م، ص ١١، ١٠)

ويتميز الشركس (الأديغة) خاصة من أهل بلاد القوقاز أنهم لا يعرفون الكّل ولا المّلل، ويتميزون بالهدام الأنيق، وبالمهارة العسكرية، واستحالة الاستسلام للعدو، وتفرض التقاليد على زوجة وأم وأقارب شهيد الحرب، عدم لبس السواد وإقامة المآتم، وحتى ذرف الدموع، وعند تشييع جنازته يرتدون الثياب البيض. وأخوف ما يخافه الشركس (الأديغة) الجُبْن، ومن يُوصَف بهذا عليه هو وعائلته ألا يخرجون من ديارهم من شدة العار، أما الكرم وإكرام الضيف فعندهم حقّ معلوم، ويقدمون للضيف أجمل ما عندهم من أطعمة وأشربة، ويلازمونه ويحمله أينما حلّ، وعند رحيله يُهادونه بأي شيء، وإذا صادف وأهمّل الشركسيّ ضيفه يعاقبه مجلس الشعب، ويوقع عليه غرامة، وتدل الروايات الشركسية أن الشركس يُغضون السرقات واللصّوصية، وإذا ما حلّ عندهم غريب يساعده حتى يتحسن حاله، وعن الثقافة والفنون الشركسية، فعلى الرغم أنها كانت متواضعة؛ نظرا لانشغالهم بحروب الأعداء، وكثرة المنازعات والفرقة بينهم، فإنه يمكن القول أن الشركسيين شعب واسع الخيال، متوقد الروح، عميق الإحساس بمحاسن الطبيعة، ويتميز الشعْر لدى الشركسيين بالتغني بروح الشجاعة والأفعال الحميدة وذم الجبن والأخلاق السيئة، والأغاني الشركسية تدور حول أمرين: الأول: وصف الحياة القومية والثاني: مراثيات لشهداء الحرب، وعن صفة حكمهم فكان بعيدا عن الاستبدادية. (عبد الرحمن، ١٩٩٩م، ص ١٩-٢٥).

وهذا يعني أن بلاد القوقاز عامة أكثرها من المسلمين، دخلها الإسلام منذ عهد الراشدين، ولا سيما قسماها الشرقي الشمالي والجنوبي، وباقي الفتوحات الأخرى ترجع إلى العهد العثماني، وهي بلاد زاخرة بالأمطار والأنهار، أطمعت قديما المستعمرين، وتجذب الآن السائحين. ويغلب على أهلها حبهم للإسلام، والكرم، واحترام الضيف والتفاني في خدمته.

وتعد جمهورية قرانشاى شركسيا منطقة جبلية في جملتها، وهي ذات حكم ذاتي يتبع إقليميا واسعا يعرف باسم مركزة سنافروبول، وتدل على ذلك صفاتهم، كما أنهم يتكلمون لغة خاصة بهم أقرب إلى اللغة التركية، تؤكد أيضا أصلهم المغولي، وجميع السكان يدينون بالإسلام، وتتحدّر المياه في نحو أنهار أنجازيا، وفي الشمال نحو نهر كوبان. (شاكر، ١٩٧٢م ص ٨٩)، وتبلغ مساحة جمهورية قرانشاى شركسيا ١٤،١٠٠ أربعة عشر ألف ومائة كيلو متر مربع،

يُحدها من الجنوب جورجيا و ذرا جبال القوقاز التي تفصلها عن جمهورية أبخازيا ، ومن الشرق جمهورية قبردينو بلغاريا، ومن الشمال الشرقي إقليم ستافروبول التي تعد جزءاً منه، ومن الغرب إقليم كراسنودار. وعاصمة قراتشاي شركسيا مدينة شُرْكسك، ومناخها من قوقازي بارد في الشتاء إلى معتدل في الصيف، وأمطارها وفيرة وتسقط في الصيف، والرعي أهم حرفة لديهم. وتشكل الزراعة قطاعاً لأبأس به من نشاطهم الاقتصادي، وتسكنها طوائف عديدة، كالقَرشويين وهم أعلى نسبة في السكان، والشركس، والأبازة، ومجموعات أخرى مختلفة، وبها أربعة مساجد رئيسية. (شاكر، ١٩٧٢، ص ٢١٠-٢٠٩).

ورغم ما حلَّ بالعالم الحديث من تغييرات قيِّمة وسلوكية، فإن أهل هذه الجمهورية الروسية ما زال المسلمون من أبنائها يحتفظون بالصفات القوقازية، التي ملؤها الوضوح والبساطة والصدق والكرم واحترام الضيف.

ويعد معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية من المعاهد البارزة في بلاد القوقاز عامة وفي جمهورية قرا تشاي شركسيا خاصة، حيث إنه المعهد الإسلامي الأوحده الجمهورية، تأسس في عام ١٩٩٣ م في مدينة قرا تشاي شركسيا باعتباره مؤسسة تعليمية غير حكومية للتعليم العالي، بهدف تطوير التعليم ، والعلوم، والقيم الروحية وثقافة شعوب الاتحاد الروسي. وسُمي باسم الإمام أبي حنيفة، لأنه يُدرَّس فيه المذهب الحنفي، وهو المذهب السائد في الجمهورية. وهو معهد نوعي خاص، لكنه مُرخص رسمياً من السلطات الروسية. ، والتعليم فيه يشمل البنين والبنات، بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية غالباً، وأوما بعدها بلا قيود سنّية، ويفصل البنين عن البنات في حجرات الدراسة وفي السكن، رغم أن المبني واحد. يتلقى المعهد يومياً أوراق الطلاب الجُدد اعتباراً من العشرين من أغسطس إلي الثلاثين منه، من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الرابعة عصراً، وتبدأ فيه الدراسة غالباً في الأول من سبتمبر من كل عام، ومدة الدراسة فيه خمس سنوات، يحصل بعدها الدارس أو الدارسة علي الإجازة العالية في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، تؤهله هذه الشهادة مؤخراً للعمل في مؤسسات المجتمع الروسي، ولا سيما الإمامة وإلقاء خطبة الجمعة للذكور، وفي إدارة الشؤون الدينية والوعظ وغـيرها. (*)

(*) (الرخصة الرسمية الروسية لمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية. من واقع السجلات الرسمية بالمعهد ومتاحة على شبكة الانترنت العالمية) <http://www.institutabuhanifa.narod.ru>

ولمَّا كان الباحثُ مُعلِّمًا في هذا المعهد لمدة ثلاث سنوات ، ويَلْمَسُ عن قُرْب مجريات التعليم فيه، فقد لفتت نظره قضايا ومشكلات تربوية معينة رأى أنها تستحق الدراسة التربوية، لذا كانت هذه الدراسة.

قضية الدراسة

في ضوء العرض السابق يمكن تحديد قضية الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: إلى أي مدى يؤدي معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية دوره نحو تحقيق أهدافه؟

ويمكن أن يندرج تحت هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما أهداف معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية؟
- ٢- ما واقع نظام التعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية؟
- ٣- ما المشكلات التي تعترض تحقيق أهداف المعهد من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ٤- هل توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة حول المشكلات التي تعترض تحقيق أهداف المعهد باختلاف المستجيب : الطلاب- المدراء- المعلمين- الإداريين؟

أهداف الدراسة

- أتعرف: إلى أي مدى يحقق معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية أهدافه.؟

أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- ١- يمكن للمهتمين بدراسة أوضاع الأقليات المسلمة في العالم الاستفادة من هذه الدراسة .
- ٢- يمكن للدعاة والمنظمات الإسلامية التعرف على واقع تعليم الأقليات المسلمة في بلاد القوقاز عامة، وجمهورية قرا تشاي شركسيا خاصة، وبمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بوجه أخص.
- ٣- إمكانية الاستفادة من نتائج ومقترحات هذه الدراسة في دعم العمل الفردي والمؤسسي للأقلية المسلمة حول العالم.

٤- إضافة علمية ؛ نظراً لندرة الدراسات في مجال تعليم الأقليات المسلمة في جمهورية قرأتشاي شركسيا.

٥- الكشف عن جهود جمهورية مصر العربية في دعم معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا، ببعض الكتب التعليمية، وأربعة معلمين كل ثلاث سنوات ، بصفة دورية، وكذلك تدعم تركيا المعهد بثلاثة معلمين كل خمسة أعوام بصفة دورية أيضاً، والمملكة العربية السعودية تُمدُّ المعهد ببعض الكتب التعليمية .

منهج الدراسة

* المنهج الوصفي التحليلي، فهو يهتم بتحليل الواقع، تشخيصاً وتفسيراً واستنباطاً للنتائج ، وطرحاً للحلول والبدائل المناسبة، خاصة وأنه يعطى أوصافاً دقيقة للأنتشطة والأشياء والمعلومات والأشخاص، وهذه المعلومات قد تؤيد ممارسات قائمة، أو ترشد إلى سبل تغييرها إلى ما ينبغي أن يكون. (جابر، وكاظم، ١٩٩٦م، ص ١٨٧).

* مُدْخَلٌ تاريخي؛ للتعرف على تاريخ القوقاز الإسلامي، ومنه جمهورية قرأتشاي شركسيا، والتعرف على تاريخ التربية والتعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا والمنهج التاريخي ذوأهمية كبيرة في دراسة الأحداث في الماضي، وفي دراسة الفكر التربوي، الذي هو في حاجة إلي كثير من البحوث التاريخية، التي إذا لم يوجه لها المهتمون بالتربية عناية كبيرة ، فإن البشرية ستفقد وإلي الأبد قدراً مهما من المعلومات والمادة العلمية. (ديوبولد ب فان دالين ، ١٩٦٩ م ، ص ص ٢٥٦ ، ٢٨٨)

حدود الدراسة

١- حدود مكانية : معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية ، دراسة تقويمية في ضوء أهدافه.

٢- حدود زمانية: في الفترة من بداية العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م إلى نهاية العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م.

مصطلحات الدراسة

١- الدراسة التقويمية

أَقَامَ الْعُودَ وَالْبِنَاءَ وَنَحْوَهُمَا: عَدَلَهُ وَأَزَالَ عَوَجَهُ، وَتَقَوَّمَ الشَّيْءَ تَعَدَّلَ وَاسْتَوَى وَتَبَيَّنَتْ قِيَمَتُهُ. (مصطفى وآخرون، دت، ص ص ٧٦٧-٧٦٨)

ويُعرَّف البعض التقويم : بأنه مجموعة من الإجراءات العلمية ،التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود ؛لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما اتَّفِق عليه من المعايير،وما وُضِع من تخطيط مسبق والحكم على مدى فاعلية هذه الجهود، بقصد تحسين الأداء ورفع الكفاءة والفعالية.(فتح الله ، و أحمد ، ٢٠١٣م ص٨٨) ويُعرَّفُ التقويم في مجال التربية بأنه: عملية إصدار حكم على مدى ما تعلمه الطالب واكتسبه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات ،استنادا إلى نتائج تعلم يُراد تحقيقها ، ومؤشرات موضوعية لقياس تحقيقها أو تقديرها.(وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين ، ٢٠١٠م،ص ٤)

يتضح من المعني اللغوي والاصطلاحي للتقويم أنه يدور حول التعديل والإصلاح، وإصدار الحكم على الشيء.

وعليه يقصد الباحث بالدراسة التقويمية في هذه الدراسة: تلك الدراسة التي تعتمد علي إصدار أحكام على مدى تحقيق معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية لأهدافه، في ضوء واقعه الحالي. ثم وضع مقترحات لعلاج أوجه القصور إن وجدت.

٢- الأهداف

الهدف ببساطة هو غرض ينشده الإنسان.والهدف التربوي هو ما يُنشد تحقيقه من العملية التربوية في الإنسان، من تنمية في جميع نواحي الشخصية البشرية، وهو المحصلة النهائية للتربية التي يمر بها الإنسان . والهدف الواضح يساعد على رسم معالم الطريق لتحقيقه . والهدف التربوي المحدد يرسم معالم الطريقة والوسائل والسبل في العملية التعليمية. (سلطان ، ١٩٨٣ م، صص ٢٤، ٢٣) وتُعرَّفُ الأهداف السلوكية إجرائيا بأنها: "عبارةٌ مُصاغَةٌ بشكل دقيق وواضح لتصف التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية جديدة مع إمكانية ملاحظته وقياسه".(الشهري ، ٢٠٠٨م، ص٢٩)

وهذا يعني أن الهدف التربوي السلوكي المصاغ بدقة يجب أن يحتوي علي:السعي إلي التنمية المتكاملة في الشخصية الإنسانية.البساطة ووضوح العبارة. إمكانية وصف التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم. إمكانية الملاحظة والقياس.

وبناء عليه يقصد الباحث بالأهداف في هذه الدراسة: تلك التغييرات أو المحصلة النهائية للتربية المتوقع حدوثها في سلوك المتعلمين — ذكور - إناث - بمعهد الإمام أبي حنيفة

الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية، بعد مرورهم بخبرات تعليمية معينة ، ومع إمكانية ملاحظة ذلك وقياسه.

الدراسات السابقة

لم يتحصل الباحث — في حدود جهده — على أي دراسة سابقة مباشرة تناولت معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية. وتوجد بعض الدراسات غير المباشرة التي تدور حول الأقليات المسلمة، وسيذكرها الباحث حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي من أبرزها:

الدراسة الأولى: دراسة شاهين (١٩٩٨م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الدعوة إلى الإسلام في مجتمع الأقليات المسلمة في أوروبا وعلاجها. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية: تعدُّ المناهج الدعوية، وعدم وجود مرجعية إسلامية يلجأ إليها الدعاة وأبناء الأقليات. ضعف تواصل الأقليات مع الأمة المسلمة في العالم الإسلامي. عدم وجود مؤسسات اقتصادية تخدم أغراض الدعوة، وسوء إدارة أموال التبرعات بسبب الضعف الفني وعدم التكاتف والتخطيط الاقتصادي. التأثير بالنظرة المادية من جراء الاستيعاب الثقافي الذي تتعرض له الأقليات المسلمة. المساعدات القادمة من بعض الدول الإسلامية لا تفي بمتطلبات العمل الدعوي في أوروبا. ضعف التواصل السياسي والاقتصادي لأبناء الأقليات المسلمة مع الأمة الإسلامية.

الدراسة الثانية : دراسة بامحسون (٢٠٠٩م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التعليم وأهميته للأقليات المسلمة. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية: عمق المشكلات التي تعاني منها الأقليات الإسلامية. من أبرز المشكلات التي تعاني منها الأقليات الإسلامية: مشكلة التعليم ، النفرقة والظلم والتهميش والاضطهاد. قلة الرعاية والاهتمام من حكومات الدول التي يعيشون فيها، فتلك الدول لا تحرص على مساعدتهم للحفاظ على هويتهم الإسلامية بل تسعى بكل السبل إلى إبعادهم عنها. للمجتمعات المعادية للإسلام مخططات خطيرة تستهدف الإسلام كعقيدة وتستهدف الأقليات المسلمة أينما كانوا بكل السبل والوسائل، وفي مقدمتها الغزو الفكري والتنصير والقلاقل والنزاعات. الدراسات والإحصائيات عن الأقليات المسلمة شحيحة وغير متوفرة، رغم أنها ذات أهمية وفائدة للاستعانة بها في التخطيط ووضع البرامج.

الدراسة الثالثة : دراسة السناني (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: بيان مفهوم الأقليات المسلمة. الكشف عن أهم التحديات التي تواجه الواقع التعليمي للأقلية العربية المسلمة في بريطانيا. تقديم الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة هذه التحديات التعليمية والتربوية للأقليات العربية المسلمة في بريطانيا. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية: ضعف الناتج التعليمي للمدارس العربية في بريطانيا. قلة عدد المدارس العربية المتخصصة في بريطانيا. عدم وجود مناهج دراسية محددة ومشتركة في المدارس العربية في بريطانيا. ضعف وقلة الكادر التعليمي المؤهل في المدارس العربية في بريطانيا. عدم وجود الدعم المادي الكافي من الدولة أو من الأفراد والمؤسسات، الذي يسهم في قيام المدارس العربية بدورها المنوط لها. وجود عدد كبير من التحديات التي تواجه التعليم للأقلية العربية المسلمة في بريطانيا. اقتصر عمل أغلب المدارس العربية في بريطانيا على العمل في إجازة نهاية الأسبوع.

الدراسة الرابعة: دراسة العبدلي (١٤٣٤ هـ - ٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على: الصعوبات التي تواجه الأقليات المسلمة في الفلبين، وأبرز المشكلات التعليمية والتربوية بها، وأبرز المدارس والمراكز والمعاهد الإسلامية في الفلبين. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج الآتية: الفقر والحاجة الماسة وقلة ما في اليد. أغلب المعلمين والدعاة من الفقراء والمساكين الذين لا يجدون من يعينهم ويساعدهم؛ ليقوموا بواجب التعليم والدعوة ونشر الإسلام. قلة المواد التعليمية والدعوية من كتب دينية وأشرطة إسلامية وغيرها من المواد الدعوية، وذلك في كثير من مناطق جنوب الفلبين، بل ربما بعض هذه المناطق لم يصل إليها أي مواد دعوية، فتجد بعض المساجد مثلاً لا يوجد فيها مصحف واحد يمكن أن تقرأ فيه، فضلاً عن أن يكون فيها كتب دينية أو أي مواد دعوية تعين على القيام بواجب الدعوة إلى الإسلام. عدم وجود أي مكتبة عامة للجمهور يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها في سبيل التعليم والدعوة. ضعف الكادر الإداري في المعاهد والمدارس الشرعية. ضعف إعداد بعض المعلمين في تدريس اللغة العربية ومواد الشريعة، عدا خريجي الجامعة الإسلامية. مشكلة استخدام التقنية الحديثة في التعليم. عدم التفات الحكومة إلى مساعدة المدارس الإسلامية من حيث توفير المال والمتطلبات المادية. الخلطة السكانية إذ يتهم المسلمون الحكومة المركزية بتهجير آلاف المسيحيين إلى الجنوب لإحداث تفوق عددي لهم على المسلمين، وإنشاء لهم مدارس مسيحية. التهميش السياسي إذ ليس لدى المسلمين أي ممثل في الحكومة أو القضاء.

التعقيب على الدراسات السابقة

أتضح للباحث من خلال استطلاعِه وقراءته للدراسات السابقة ما يلي:

* معظم الدراسات السابقة التي تناولت الأقليات المسلمة في دول العالم تدور حول التعليم ومشكلاته، ومشكلات الهوية والوجود.

* استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الإطار النظري والمنهج والجانب التطبيقي.

* عرّضت الدراسة الحالية، إطاراً نظرياً من خلال أدبيات التربية المتوافرة، يتناول واقع نظام التعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية، ويتناول المشكلات التي تعترض تحقيق أهداف المعهد، وكذلك المقترحات لعلاج هذه المشكلات، كما عرّضت الدراسة إطاراً تطبيقياً، يُعَصِّدُ الجانب النظري، في العملية التعليمية والتربوية. وقد سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

أولاً: الإطار النظري للدراسة

واقع نظام التعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية.

من المفيد على الإطلاق في الدراسات التي تُعنى بقضايا التربية والتعليم أن لا تقتصر - فقط - على التركيز على الاهتمام بالجانب النظري لأمر ما، مع تهميش الرجوع إلى الواقع - كما يحدث في كثير من الدراسات -؛ لأن الرجوع إلى الواقع يُثري البحث ويقويه، ويفتح مجالاً للوصف والتحليل، والتشخيص، والتفسير، واستنباط النتائج، وطرح الحلول والبدائل المناسبة.

بدأ التعليم الفعلي بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي في عام ١٩٩٣ م في مدينة قرا تشاي شركسيا كمؤسسة تعليمية غير حكومية للتعليم العالي؛ بهدف تطوير التعليم، والعلوم، والقيم الروحية وثقافة شعوب الاتحاد الروسي. وسُمي المعهد باسم الإمام أبي حنيفة، لأنه يُدرّس فيه المذهب الحنفي، وهو المذهب السائد في الجمهورية. وهو معهد نوعي خاص، لكنه مرخص رسمياً من السلطات الروسية.

وعليه يمكن التعرف على واقع نظام التعليم بمعهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقرا تشاي شركسيا بروسيا الاتحادية من خلال النقاط التالية:

- ما يرتبط بنوعية المعلمين وانتقائهم

يعتمد المعهد على ثلاثة أصناف من المعلمين:

أولاً: المعلمون العرب المصريون المبعوثون من قِبَل الأزهر الشريف، وعددهم أربعة، يتغيرون كل ثلاثة أعوام، وعليهم يقع العبء الأكبر في تدريس العلوم الشرعية والعربية والقرآن الكريم؛ نظراً لما يتمتعون به من مَكَنَةٍ وَمَلَكَةٍ في هذه العلوم، فضلاً عن لَهْجَتِهِم العربية الفصيحة، مما يجعل لهم مكانة خاصة في قلوب طلاب وإدارة المعهد، بل وفي قلوب أهالي هذه البلاد قاطبة، وَيَعْتَبِرُونَهُم امتداداً للنبي العربي محمد ﷺ .

ثانياً: المعلمون الأتراك، وهم دون العرب في عبء التدريس؛ نظراً لأنهم لا يُجيدون التحدث باللغة العربية كالمصريين، ومعظم تدريسهم باللغة التركية، وعددهم ثلاثة يتغيرون كل خمسة أعوام، يساعدون العرب في تدريس الفقه الحنفي، والقرآن الكريم، والعقيدة، والحديث النبوي الشريف.

ثالثاً: المعلمون المحليون (الروس)، وهم على صِنْفَيْن: الأول : مِمَّنْ تخرجوا من المعهد غالباً، ويساعدون في تدريس القرآن الكريم وبعض فروع اللغة العربية والعلوم الشرعية، الثاني: مِمَّنْ تعلموا خارج المعهد في المدارس والمعاهد والجامعات الروسية، ويقومون بتدريس مواد: القانون، والفلسفة، واللغة الإنجليزية، وعلوم الكمبيوتر.

- ما يرتبط بساعات العمل

يبدأ اليوم الدراسي في المعهد الساعة الثامنة صباحاً، وهو بداية الحصّة الأولى، وعدد الحصص يومياً خمس حصص، وزمن الحصّة خمس وخمسون دقيقة، بين كل حصّة خمس دقائق استراحة، إلا بعد الحصّة الثالثة عشر دقائق، أما يوم الجمعة فزمن الحصّة ثلاثون دقيقة؛ نظراً لصلاة الجمعة، والعطلة الرسمية يوم الأحد.

- ما يرتبط بالإقامة داخل المعهد

الإقامة للطلاب والطالبات اختيارية، وللمعلمين مُفَضَّلَةٌ من قِبَل إدارة المعهد؛ ليكونوا الأقرب إلي الطلاب في جميع الوقت، والاستفادة من علمهم أكبر وقت ممكن، والإقامة متكاملة مجانية، من سكن وطعام - ثلاث وجبات متكاملة إلى حد كبير - وتدفئة، ومسجد، وحمامات ومكان للوضوء، ونحو ذلك.

- ما يرتبط بالتمويل

إذا كان التمويل يدور معناه في اللغة وفي المصطلح الاقتصادي حول: التزود بالمال، فَنَمَوَّلَ الرجل كَثْرَ ماله (رضا، ١٩٦٠م، ص ٣٧١)، فإن معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية يعتمد بشكل كامل في جميع مصروفاته ومنها رواتب الموظفين على الصدقات والتبرعات من أهل الخير، سواء أكانت أموالاً أم أطعمة أم أشربة، أم أئاناً، أم أي شيء صالح للمعهد، ولا سيما في الأعياد والمناسبات الدينية، ففي عيد الأضحى تكثُرُ التبرعات، ولا سيما الأضاحي، وأنواع اللحوم المختلفة، تلك التي يُخزِنُها المعهد في ثلاجاته؛ ليعتمد عليها طول العام في الطعام، ولا سيما في وجبة الغداء. (الخطابي، د.ت، ص ١)

أما طرائق التدريس فإذا كانت الطريقة في التربية، هي الوسيط الذي عن طريقه تنتقل المعلومة أو الاتجاه، أو المهارة من المربي إلى المتعلم، و(وسيط) لا يعنى به ما يعنى المتحدثون عن وسائل التعليم ووسائله، فالطريقة أو الأسلوب ليسا (جهازاً)، أو مجرد (أداة)، بل إن كلا منهما تعبير عن (تنظيم) لمجموعة من الإجراءات اللفظية والعملية من شأنها أن توصل مضمون التعليم إلى المتعلم بأكفأ ما يمكن. (على، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ٣٠٤). فإن طرائق التدريس المُتَّبَعَة في معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية في الأعم الأغلب - باستثناء طرائق المعلمين المتخصصين في التربية، ولا يخضع تواجدهم في المعهد لمعايير ثابتة - تكاد تدور حول طريقة واحدة وهي الطريقة الإلقائية، تلك التي تتبع من وجهة نظر ذاتية، بعيداً عن الرقابة والمتابعة التربوية المتخصصة من إدارة المعهد، حيث إن الهيكل الإداري للمعهد انتهىء بمدير المعهد مَحَلِّيُّون من أبناء الجمهورية، ولا يحملون شهادات علمية تربوية، مما يسبب انعكاساً واضحاً في ترك الأمر للمعلمين في اختيار الطريقة التي تتراءى لهم.

أما إذا تحدثنا عن وسائل التعليم، فإننا نقول: إذا كانت الوسائل التعليمية تُعَرَّفُ بأنها: "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم". (سلامة، ١٩٩٨م، ص ٦٠) وعُرِّفَتْ بأنها "كل أداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار، أو تدريب التلاميذ على المهارات، أو تعويدهم على العادات، أو تنمية الاتجاهات، أو غرس القيم فيهم، دون أن يعتمد المدرس أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام". (كاظم، وجابر، ١٩٩٠م، ص ٢٩)، فإن وسائل التربية والتعليم المُتَّبَعَة في معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية محدودة

الإمكانات(*)، لا تتعدى بعض أجهزة الحاسب الآلي وطابعة (برينتر) وبعض الأنشطة والرسومات الطلابية اليدوية.

أما ما يرتبط بالأنشطة الطلابية (ترفيه — مسابقات علمية — مهارات كمبيوتر) فإذا كان النشاط الطلابي هو "كل جهد عقلي أو بدني أو ديني يقوم به الناشئة خارج خطة الدراسة وذلك أثناء مراحل تعليمهم". (جريس، ١٩٩٢م، ص ١١٣)، كما أنه يقصد بالأنشطة الطلابية الجامعية هي تلك الأنشطة المتنوعة التي يمارسها طلاب الجامعة من خلال اللجان المنبثقة عن الاتحادات الطلابية بطريقة حرة ومنظمة خارج نطاق الدراسة الأكاديمية ويكون الاتحاد مسئولاً عنها وتقوم بتوفير هذه الأنشطة للجان المختلفة الفنية، والثقافية، والرياضية، والاجتماعية، والجوالة، والخدمة العامة، والأسر. (مجاهد، ٢٠٠٥م، ص ٨)،

وهذا يعني أن النشاط الطلابي عامة والجامعي خاصة يُعد ركيزة أساسية في بناء الشباب بناء متكامل، بدنيا وعلميا وثقافيا واجتماعيا وفنيا؛ لخدمة وطنهم والتمسك بقيمهم وتراثهم.

فإن الأنشطة الطلابية في معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية بصفة عامة متواضعة للغاية، لا تتعدى بعض المسابقات العلمية في بعض المقررات الدراسية، ولا سيما القرآن الكريم واللغة العربية، فضلا على بعض الأنشطة الشكلية الفردية لبعض الطلاب كهواية الرسم، والخطابة، علاوة على إقامة بعض الحفلات المحدودة في بداية العام الدراسي وفي أثنائه، كالأحتفال بالمولد النبوي الشريف، فضلا على بعض الرحلات الغير مرتبة البرامج وال فقرات ترتيبا علميا من خلال زيارة بعض الحدائق والمتنزهات القوقازية الساحرة، كقرية دُمباي، وقرية أرخزيا وغيرها، والنشاط الرياضي ينحصر في مزاولة بعض الطلاب لكرة القدم ورياضة المشي في فناء المعهد المحدود المساحة والملئ بالأشجار. ومهارات استخدام الكمبيوتر محدودة ومتروكة لرغبة الطلاب، وتمارس بصورة اختيارية وليست إجبارية دون أن يترتب عليها جزاء.

(*) ربما يرجع ذلك لكون المعهد غير خاضع لنظام التعليم في الدولة الروسية، بل هو قائم علي الجهود الذاتية والصدقات التبرعات من بعض المسلمين.

أما عملية التقويم فإذا كان التقويم هو عملية إصدار حكم على مدى ما تعلمه الطالب واكتسبه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات، استنادا إلى نتائج تعلم يُراد تحقيقها، ومؤشرات موضوعية لقياس تحقيقها أو تقديرها. (وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، ٢٠١٠م، ص ٤)

وإذا كان لأسلوب التقويم التربوي في العصر الحديث مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها، من أبرزها: التعزيز لأداء الأفراد والجماعات، الشمول والتنوع في أدوات التقويم، الصدق والثبات والموضوعية، ومراعاة الفروق الفردية.

وإذا كان التقويم التربوي الجيد ليس نوعا واحدا، بل هناك التقويم التشخيصي، وهناك التقويم النهائي، والتشخيصي: تمهدي، وبنائي، كما أن للتقويم وسائله، منها؛ الملاحظة، والمقابلة، وتحليل عمل المتعلم، والتقويم الذاتي، والابتعاد عن المركزية، كما أن من متطلبات التقويم الحديث الشمول، وأن الامتحانات جزء منه، وليست هي التقويم، كما أن التقويم في الاتجاه الحديث يعتمد على نظريات القياس النفسي، فبالنسبة لنظام التقويم في معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية فإنه يكاد يقتصر على النظام التقليدي النمطي للامتحانات هذا الذي يتم في منتصف العام وفي آخره، و الذي يركز على قياس الحفظ والاستظهار وحشو الذهن بأكبر كم من المعارف والمعلومات. مع إهمال تقويم جوانب مهمة جدا كالميول والاتجاهات.

ثانيا: الإطار الميداني للدراسة

١- عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالكشف عن درجة تحقيق معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية لأهدافه على عينة بلغت (٤٤) موزعة حسب النوع (ذكور- إناث)، وحسب الجنسية: (روس-غير روس)، وحسب المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، وحسب: الخبرة: (أقل من خمس سنوات، من خمس إلى عشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)، وحسب الصف الدراسي (طلاب من الصف الأول إلى الصف الخامس)، ووفق المتغيرات الموضحة بالجدول التالية:

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٣٠	%٦٨.٢
إناث	١٤	%٣١.٨
المجموع	٤٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير النوع هي نسبة الذكور، ثم نسبة الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (68.2%)، (31.8%).

جدول (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الجنسية)

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
روسي	٤١	%٩٣.٢
غير روسي	٣	%٦.٨
المجموع	٤٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (2) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير الجنسية هي نسبة أفراد العينة من الجنسية الروسية، ثم نسبة أفراد العينة من الجنسية غير الروسية، حيث بلغت النسب على الترتيب، (93.2%)، (6.8%).

جدول (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المهنة)

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مدير	٣	%٦.٨
معلم	٥	%١١.٤
إداري	٣	%٦.٨
طالب	٣٣	%٧٥
المجموع	٤٤	%١٠٠

يتضح من الجدول (3) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير المهنة هي نسبة الطلاب، ثم نسبة المعلمين، ثم المديرين والإداريين بنفس النسبة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (75%)، (11.4%)، (6.8%)، (6.8%).

جدول (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الخبرة) بالنسبة للعاملين

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
0%	0	أقل من خمس سنوات
11.4%	5	من خمس إلى عشر
13.6%	6	أكثر من عشر سنوات
25%	11	المجموع

يتضح من الجدول (4) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من العاملين حسب متغير الخبرة هي نسبة أكثر من عشر سنوات، ثم نسبة من خمس إلى عشر، بينما لم يوجد عاملين ذوي خبرة أقل من خمس سنوات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (13.6%)، (11.4%)، (0%).

جدول (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الصف الدراسي) بالنسبة للطلاب

النسبة المئوية	التكرار	الصف الدراسي
25%	11	أول
18.2%	8	ثان
11.4%	5	ثالث
9.1%	4	رابع
11.4%	5	خامس
75%	33	المجموع

يتضح من الجدول (5) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب متغير الصف الدراسي هي نسبة الصف الأول، ثم نسبة الصف الثاني، ثم الصفين الثالث والخامس بنفس النسبة، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الصف الرابع، حيث بلغت النسب على الترتيب، (18.2%)، (11.4%)، (9.1%).

٢- صدق الاستبانة:

أ. الصدق الظاهري

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري ، Face Validity ، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، ذوى الاختصاص والخبرة؛ للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل استبانة و فقراتها، من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة وصدقها، في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات، أو حذف غير المناسب منها، أو إضافة ما يروونه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً. (Oluwatayo,2012, 392)

ب. الصدق الذاتي

يمكن حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٦)

يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=٤٤)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	٩	**٥٤٠.	٧٣٥.	مرتفعة
الثاني	٧	**٥٢٧.	٧٢٦.	مرتفعة
الثالث	٩	**٦٦٠.	٨١٤.	مرتفعة
الرابع	١١	**٦١٥.	٧٨٤.	مرتفعة
الخامس	٧	**٩٢٥.	٩٦٢.	مرتفعة
السادس	٨	**٧٨٣.	٨٨٥.	مرتفعة
السابع	٧	**٦٨١.	٩٢٧.	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (6) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمحاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية لها عند مستوى (0.01)، وأن قيم الجذر التربيعي لمعامل الارتباط للمحاور مع مجموع الاستبانة جاءت مرتفعة، وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

٣- الثبات:

نظراً لصعوبة التطبيق مرتين اعتد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على طريقة معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (٧)

يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=٤٤)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	٩	٨٥٩.	مرتفعة
الثاني	٧	٨٤٨.	مرتفعة
الثالث	٩	٨٦٥.	مرتفعة
الرابع	١١	٨٣٢.	مرتفعة
الخامس	٧	٨٩٤.	مرتفعة
السادس	٨	٨٦١.	مرتفعة
السابع	٧	٨٢٧.	مرتفعة
الإجمالي	٥٨	٨٧٣.	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث انحصرت بين (0.827 - 0.894)، وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (0.873)، وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام، ويمكن أن يفيد ذلك في صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها، بالإضافة إلى إمكانية الكشف عن درجة تحقيق معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسيا بروسيا الاتحادية لأهدافه.

٤- أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول؛ لحصر التكرارات؛ ولمعالجة بياناتها إحصائياً ، من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الثالث والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار Mann-Whitney، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

٥- تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = (3 \times \text{تكرار كبيرة}) + (2 \times \text{تكرار متوسطة}) + (1 \times \text{تكرار منخفضة})$$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى التحقق لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم منخفضة) من خلال العلاقة التالية (جابر ، وكاظم، ١٩٨٦م، ص٩٦):

$$\text{مستوى التحقق} = \frac{ن - ١}{ن}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٨)

يوضح مستوى التحقق لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى التحقق
من اوحى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً	منخفضة
من ١.٦٧ وحتى (١.٦٦ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً	متوسطة
من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً	كبيرة

٦- نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

أ- النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة التحقق عليه:

والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على إجمالي المحاور:

جدول (٩)

يوضح استجابات أفراد العينة لإجمالي الاستبانة ومحاورها من حيث الكشف عن درجة تحقيق معهد الإمام أبي حنيفة الإسلامي بقراتشاي شركسنا برؤسيا الاتحادية لأهدافه (ن=٤٤).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة التحقق على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة التحقق على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
	الأول	٢.١٦٢	٧٢.٠٥	٦	متوسطة
	الثاني	٢.٤٢٢	٨٠.٧٤	١	مرتفعة
	الثالث	٢.٣١٨	٧٧.٢٧	٣	متوسطة
	الرابع	٢.١٧٨	٧٢.٥٩	٥	متوسطة
	الخامس	٢.٢٥٠	٧٥.٠٠	٤	متوسطة
	السادس	٢.٣٢٩	٧٧.٦٥	٢	متوسطة
	السابع	٢.١١٧	٧٠.٥٦	٧	متوسطة
	إجمالي الاستبانة	٢.٢٥٤	٧٥.١٢	متوسطة	

يتضح من الجدول (9) أن درجة التحقق على إجمالي المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الثاني الخاص بالقضاء على الجهل بأمر الدين الإسلامي، ثم المحور السادس الخاص بعقد دورات سنوية لأئمة المساجد؛ لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي، ثم المحور الثالث الخاص بالاستفادة الكاملة من الحرية الدينية التي كفلها الدستور الروسي الجديد، كما نصت المادة (28) لسنة 1993م، ثم المحور الخامس الخاص بإعداد الأئمة الأكفاء؛ لتبصير الناس بشؤون دينهم داخل المسجد وخارجه، ثم المحور الرابع الخاص بتخريج المتخصص في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، الملم بالثقافة الروسية، ثم المحور الأول الخاص بإعداد المواطنين المسلم، وسطي الفكر، المتعايش مع ظروف الحضارة الحديثة، وفي المرتبة الأخيرة المحور السابع الخاص بعقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المستنير، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (2.117)، (2.422).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء مدى سعي المعهد لتحقيق أهدافه، رغم الظروف والمناخ الصعب الذي يحيط به، من أنه قائم على الصدقات والتبرعات والجهود الذاتية، وبالنسبة للهدف الثاني للمعهد (المحور الثاني) وهو القضاء على الجهل بأمر الدين الإسلامي، والذي جاء ترتيبه مرتفعا، يعزى إلى أن هذا الهدف من أبرز وأهم الأهداف التي قام عليها المعهد، فهو يحتل مكانة كبيرة في قلوب الجميع، وبالتالي الكل يسعي في حدود المتاح لتحقيقه، بصورة أكبر.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الأول الخاص بإعداد المواطنين المسلم، وسطي الفكر، المتعايش مع ظروف الحضارة الحديثة حسب أوزانها النسبية:

جدول (١٠)

درجة ومستوى التحقق على المحور الأول من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبارة	درجة التحقق						الترتيب	الاحراف المعيارى	الوزن النسبى	درجة التحقق
		منخفضة		متوسطة		كبيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	مناهج الدراسة بالمعهد كافية لتأهيل الفرد وسطى الفكر.	٠	٠%	٧	١٦.٧٠%	٣٥	٨٣.٣٠%	٣٦٩٩٩.	١.١٥٩١	منخفضة	٩
٢	يتزعم الطلاب بوسطية الإسلام فكراً وسلوكاً.	١٧	٤٠.٥٠%	١٧	٤٠.٥٠%	٨	١٩.٠٠%	٧٦٤٩٢.	٢.٢٠٤٥	متوسطة	٥
٣	ينأى الطلاب عن الاختلاف في الرأي والأسئلة الجدلية.	٣٦	٨٥.٧٠%	٦	١٤.٣٠%	٠	٠%	٣٤٧١٤.	٢.٨٦٣٦	كبيرة	١
٤	يتجنب الطلاب الأفكار الداعية إلى التشدد في الإسلام.	١٠	٢٣.٨٠%	٢٩	٦٩.٠٠%	٣	٧.١٠%	٥٢٥٧٦.	٢.١٥٩١	متوسطة	٦
٥	يمتلك الطلاب مهارة إقناع متشددي الدين بترك التشدد.	٣٦	٨٥.٧٠%	٥	١١.٩٠%	١	٢.٤٠%	٤٢٨٢٦.	٢.٨٤٠٩	كبيرة	٢
٦	مناهج الدراسة بالمعهد متطورة ومتشعبة مع الحضارة الحديثة.	٣	٧.١٠%	٣٥	٨٣.٣٠%	٤	٩.٥٠%	٤٢٨٨٧.	١.٩٥٤٥	متوسطة	٧
٧	يقنن الطلاب بأساتذتهم داخل المعهد فكراً وسلوكاً.	١٥	٣٥.٧٠%	٢٤	٥٧.١٠%	٣	٧.١٠%	٥٩٣٧٥.	٢.٢٩٥٥	متوسطة	٣
٨	يرفض الطلاب فكر الإنترنت الداعى أحياناً إلى التطرف.	٣	٧.١٠%	٢٦	٦١.٩٠%	١٣	٣١.٠٠%	٥٧٥٦٧.	١.٧٥٠٠	متوسطة	٨
٩	يمسك الطلاب بالعمادات المجتمعية مع الفكر الإسلامى المعتدل.	١٢	٢٨.٦٠%	٢٧	٦٤.٣٠%	٣	٧.١٠%	٥٦٥٠١.	٢.٢٢٧٣	متوسطة	٤

يتضح من الجدول (10) وقوع العبارتين (3)، (5)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يَنَاقِ الطُّلَّابُ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِي الرَّأْيِ وَالْأَسْئَلَةِ الْجَدَلِيَّةِ، بوزن نسبي (2.8636) يقابل درجة (كبيرة).

- يَمْتَلِكُ الطُّلَّابُ مَهَارَةَ إِفْنَاعِ مُتَشَدِّدِي الدِّينِ بِتَرْكِ التَّشَدُّدِ، بوزن نسبي (2.8409) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزى النتائج إلى تأثر الطلاب بالدراسة الدينية بالمعهد، هذا الذي يلتزم بتعاليم الدين الإسلامي، وبالوسطية التي أمر ومدح بها الله الأمة الإسلامية في كتابه الكريم، والتزامهم بتعاليم السنة النبوية المشرفة، من ترك الجدل والمراء، حتى وإن كان حقا.

بينما وقعت العبارات (1)، (٦)، (8)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هذه العبارات على الترتيب إلى:

- مَنَاهِجُ الدِّرَاسَةِ بِالمَعَهْدِ كَافِيَةٌ لِتَأْهِيلِ الفَرْدِ وَسَطِيّ الفِكرِ بوزن نسبي (1.1591) يقابل درجة (منخفضة).

_____ مَنَاهِجُ الدِّرَاسَةِ بِالمَعَهْدِ مُتَطَوِّرَةٌ وَمُنْمَشِيَّةٌ مَعَ الحَضَارَةِ الحَدِيثَةِ.

- يَرْفُضُ الطُّلَّابُ فِكرَ الإِنْتَرْنِيتِ الدَّاعِي أحيانًا إِلَى التَّطَرُّفِ بوزن نسبي (1.75) يقابل درجة (متوسطة).

وتعزى النتائج إلى ضعف المحتوى الدراسي الوارد في المقررات، إما في عدم ارتباط الموضوعات المقررات، وإما في عدم ارتباط الموضوعات المقررة بحياة وواقع المتعلمين؛ لأنها من نتاج مؤلفين ليسوا من أهل القوقاز، أو يتجاهل أن هذه الموضوعات موجهة لأناس غير ناطقين بالعربية وكأن لغة الخطاب تفوق مستويات عقولهم الاستيعابية.

إضافة إلى اعتماد الطلاب في استقاء المعرفة الدينية من أساتذتهم؛ إيماننا منهم بأن تحصيل العلم يجب أن يكون على يد معلم، وخاصة علماء الأزهر الشريف وسفرائه. أما بالنسبة لرفض الطلاب للفكر المستقي من الشبكة العنكبوتية، فتباين استجابة الطلاب ما بين متحقق بدرجة متوسطة، وضعيفة، وكبيرة على الترتيب، فيرجع إلى إيمان البعض منهم بأهمية التماسي مع التطورات التقنية والاستفادة منها، إلا إن البعض منهم يؤمن بالتمسك باستقاء المعرفة من شيوخهم ومعلميهم، وهذا ما تبين في الاستجابة على عبارة: يَتَدَبَّرُ الطُّلَّابُ بِأَسَاتِذَتِهِمْ دَاخِلَ المَعَهْدِ فَكْرًا وَسُلُوكًا والتي جاءت الاستجابة عليها بدرجة كبيرة.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالقضاء على الجهل بأمر الدين الإسلامي حسب أوزانها النسبية.

جدول (١١)

درجة ومستوى التحقق على المحور الثاني من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبرة	درجة التحقق									
		كبيرة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٠	المُتَعَمِّدُ التعليمي بالمعهد مُلَامٌ للقضاء على الجهل بأمر الدين الإسلامي.	٢٢	٥٢.٤٠ %	١٩	٤٥.٢٠ %	١	٢.٤٠ %	٣	٥٤٩٣٦.	٢.٥٢٢ ٧	كبيرة
١١	يتردد الطلاب على مكتبة المعهد من حين لآخر.	٤	٩.٥٠ %	٣٧	٨٨.١٠ %	١	٢.٤٠ %	٧	٣٣٣٩٥.	٢.٠٦٨ ٢	متوسطة
١٢	تضم مكتبة المعهد كتباً ومراجع نفيسة لتحريج داعية أسلامي واع.	٢٢	٥٢.٤٠ %	١٨	٤٢.٩٠ %	٢	٤.٨٠ %	٤	٥٩٠١٨.	٢.٤٧٧ ٣	كبيرة
١٣	نسبة غياب الطلاب قليلة حرصاً منهم على تحصيل العلم.	٣٢	٧٦.٢٠ %	٤	٩.٥٠ %	٦	١٤.٣٠ %	٢	٧١٨٢٣.	٢.٦٣٦ ٤	كبيرة
١٤	بنهاية الصف الخامس يتم الطلاب حفظ وتجويد نصف القرآن.	٢١	٥٠.٠٠ %	١٤	٣٣.٣٠ %	٧	١٦.٧٠ %	٥	٧٤٥٣٢.	٢.٣٤٠ ٩	كبيرة
١٥	يستمر الطلاب في دراستهم بالمعهد إلى التخرج دون تسرب.	١٨	٤٢.٩٠ %	١٨	٤٢.٩٠ %	٦	١٤.٣٠ %	٦	٦٩٤٢٨.	٢.٢٧٢ ٧	متوسطة
١٦	معظم خريجي المعهد يصلحون أن يكونوا مرجعيات دينية إسلامية في مجتمعهم.	٣١	٧٣.٨٠ %	٦	١٤.٣٠ %	٥	١١.٩٠ %	١	٦٨٥٠٩.	٢.٦٣٦ ٤	كبيرة

يتضح من الجدول (11) وقوع العبارتين (16)، (13)، في نطاق الإربعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

– مُعْظَمُ خَرِيجِي الْمَعْهَدِ يَصْلُحُونَ أَنْ يَكُونُوا مَرْجِعِيَّاتٍ دِينِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ فِي مُجْتَمَعِهِمْ، بوزن نسبي (2.6364) يقابل درجة (كبيرة).

– نِسْبَةُ غِيَابِ الطُّلَّابِ قَلِيلَةٌ حَرِصًا مِنْهُمْ عَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ، بوزن نسبي (2.6364) يقابل درجة (كبيرة).

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الإعداد الجيد لطلاب المعهد، خاصة على يد نخبة من المعلمين الأكفاء، المختارين بعناية، حيث يمتلكون من الكفايات المهنية والشخصية والأكاديمية ما يؤهلهم إلى كسب حب طلابهم وتأثرهم بهم، كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تشجيع أولياء الأمور لأبنائهم على الدراسة الدينية الإسلامية؛ حرصاً منهم على غرس قيم الإسلام الحنيف لدى أبنائهم.

بينما وقعت العبارتان (11)، (15)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

– يَتَرَدَّدُ الطُّلَّابُ عَلَى مَكْتَبَةِ الْمَعْهَدِ مِنْ حِينٍ لِآخَرٍ، بوزن نسبي (2.0682) يقابل درجة (متوسطة).

– يَسْتَمِرُّ الطُّلَّابُ فِي دِرَاسَتِهِمْ بِالْمَعْهَدِ إِلَى التَّخْرُجِ دُونَ تَسَرُّبٍ، بوزن نسبي (2.2727) يقابل درجة (متوسطة).

وتعزى النتائج إلى اعتماد الطلاب على معلمهم في تحصيل المعرفة، بينما يذهبون إلى المكتبة إذا تم توجيههم إليها؛ لعمل بحث أو نشاط قرائي، لكنها ليست المصدر الأساسي في استقاء المعرفة، وهذه النتيجة تبرهن على ضرورة إعادة النظر في المحتويات المتاحة لهؤلاء الطلاب، سواء أكانت مقررات دراسية أم كتباً خارجية في المكتبة، بأن يكون المؤلفون ممن عاش وتأقلم مع هذه البيئة، وخبر مشكلاتها ومشكلات متعلميها، حتى يكتب لهم ما يساعدهم على حلول مشكلاتهم الذاتية والمجتمعية، أما بالنسبة لعبارة: يَسْتَمِرُّ الطُّلَّابُ فِي دِرَاسَتِهِمْ بِالْمَعْهَدِ إِلَى التَّخْرُجِ دُونَ تَسَرُّبٍ، ففجاءت الاستجابة عليها بدرجة متوسطة، رغم قرب الدرجة للاستجابة الكبيرة، وذلك يرجع إلى تسرب بعض الفتيات في المرحلة التعليمية المتأخرة بالمعهد؛ لزوجهن، أيضاً ينقطع بعض الطلاب الذكور عن الحضور بالمعهد عندما يتمكنون نسبياً من تحصيل العلوم الدينية، وكذلك ظروف أسرية واقتصادية تدفعهم للعمل؛ حتى يوفروا لأسرهم القوت اليومي.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالاستفادة الكاملة من الحرية الدينية التي كفلها الدستور الروسي الجديد، كما نصت المادة (٢٨) لسنة ١٩٩٣م حسب أوزانها النسبية

جدول (١٢)

درجة ومستوى التحقق على المحور الثالث من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

درجة التحقق	الترتيب	الاحتراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التحقق						العبارة	رقم
				منخفضة		متوسطة		كبيرة			
				%	ك	%	ك	%	ك		
متوسطة	٩	٥٩٤١٩.	١.٨٦٣ ٦	٢٣.٨٠ %	١٠	٦٤.٣٠ %	٢٧	١١.٩٠ %	٥	يحرص الطلاب على اقتناء الكتب الإسلامية المعدلة في ظل الحرية الدينية الحالية.	١٧
متوسطة	٨	٤٥٦٩٢.	٢.٠٢٢ ٧	٩.٥٠ %	٤	٧٨.٦٠ %	٣٣	١١.٩٠ %	٥	الطلاب يتنافسون في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية.	١٨
متوسطة	٧	٦٠٣٠٢.	٢.٠٩٠ ٩	١٤.٣٠ %	٦	٦١.٩٠ %	٢٦	٢٣.٨٠ %	١٠	يوفر المعهد للطلاب كتب العلم المشهود باعتبارها.	١٩
كبيرة	٢	٥٣٧٦٩.	٢.٦١٣ ٦	٢.٤٠ %	١	٣٥.٧٠ %	١٥	٦١.٩٠ %	٢٦	يقوم الطلاب بأنشطة ثقافية متنوعة.	٢٠
متوسطة	٦	٥٩٣٧٥.	٢.٢٩٥ ٥	٧.١٠ %	٣	٥٧.١٠ %	٢٤	٣٥.٧٠ %	١٥	يخصص المعهد زمتا للنشاط الرياضي خارج الفصل الدراسي.	٢١
كبيرة	٥	٥٦٨٢٨.	٢.٣٤٠ ٩	٤.٨٠ %	٢	٥٤.٨٠ %	٢٣	٤٠.٥٠ %	١٧	تحتوي المنشورات المالية بالمعهد رغم أنه قائم على التبرعات.	٢٢
كبيرة	٤	٥٤٢١٠.	٢.٤٠٩ ١	٢.٤٠ %	١	٥٤.٨٠ %	٢٣	٤٢.٩٠ %	١٨	السكن الداخلي للطلاب بالمعهد مطابق للمواصفات.	٢٣
كبيرة	١	٤٦١٥٢.	٢.٧٠٤ ٥	٠ %	٠	٣١.٠٠ %	١٣	٦٩.٠٠ %	٢٩	الوجبات الغذائية الثلاث بالمعهد متوفرة ومطابقة للمواصفات.	٢٤
كبيرة	٣	٥٤٩٣٦.	٢.٥٢٢ ٧	٢.٤٠ %	١	٤٢.٩٠ %	١٨	٥٤.٨٠ %	٢٣	يتقاضى العاملون بالمعهد رواتب مجزية شهريا.	٢٥

يتضح من الجدول (12) وقوع العبارتين (24)، (20)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- الوجبات الغذائية الثلاث بالمعهد متوفرة ومطابقة للمواصفات، بوزن نسبي (2.7045) يقابل درجة (كبيرة).
- يقوم الطلاب بأنشطة ثقافية متنوعة، بوزن نسبي (2.6136) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزى النتائج إلى توفر الوجبات بصورة كبيرة، نظرا لكثرة التبرعات من المسلمين فتوفر إقامة دائمة، ووجبات متكاملة للطلاب، أما بالنسبة لقيام الطلاب بالأنشطة الثقافية المتنوعة فهذا يرجع إلى ممارسة الطلاب لحقوقهم الدستورية، التي تحترم الحريات الدينية والثقافية.

بينما وقعت العبارتان (17)، (18)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يحرص الطلاب على اقتناء الكتب الإسلامية المعتدلة في ظل الحرية الدينية الحالية، بوزن نسبي (1.8636) يقابل درجة (متوسطة).
- الطلاب يتنافسون في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، بوزن نسبي (2.0227) يقابل درجة (متوسطة).

ويمكن عزو تلك النتيجة إلى اختلاف اللغة العربية عن لغتهم الأصلية (الروسية)، مما يصعب معه فهم وحفظ النصوص الواردة بهذه الكتب، لذا يعتمد الطلاب بصورة أكبر على معلمهم. وهذا يؤكد للمرة الثالثة حاجة هؤلاء المتعلمين لكتاب ومؤلفين يكتبون بلغة مفهومة لدى تلاميذهم.

النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الرابع الخاص بتخريج المتخصص في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، الملم بالثقافة الروسية حسب أوزانها النسبية

جدول (١٣)

درجة ومستوى التحقق على المحور الرابع من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبارة	درجة التحقق					
		منخفضة		متوسطة		كبيرة	
		%	ك	%	ك	%	ك
٢٦	الطلّابُ ماهرونٌ في الشريعة الإسلامية.	٤٨.٠%	٢	٢٨.٦٠%	١٢	٦٦.٧٠%	٢٨
٢٧	الطلّابُ لا يجدون صعوبة في إعراب آية جُملة توجّه إليهم.	٢.٤٠%	١	١٤.٣٠%	٦	٨٣.٣٠%	٣٥
٢٨	الطلّابُ ملمونٌ بالثقافة الروسية.	١٦.٧٠%	٧	٦٩.٠٠%	٢٩	١٤.٣٠%	٦
٢٩	يكتشفُ المعهدُ الموهوبين ويميزهم.	٥٤.٨٠%	٢٣	١٤.٣٠%	٦	٣١.٠٠%	١٣
٣٠	يُسجّعُ المعهدُ المتفوقين دراسياً ويكافئهم ويكافؤهم.	٤٨.٠%	٢	٤٠.٥٠%	١٧	٥٤.٨٠%	٢٣
٣١	ما يدرسه الطّلابُ من الفقه الحنفي كاف لهم عند التخرج للتعامل مع أسئلة الجمهور الفقهية.	٩.٥٠%	٤	٦١.٩٠%	٢٦	٢٨.٦٠%	١٢
٣٢	الامتحانات تربوية وتتم بطريقتة علمية.	٥٤.٨٠%	٢٣	٣١.٠٠%	١٣	١٤.٣٠%	٦
٣٣	يُنوعُ المعلمون في طرق التدريس حسب الموقف التعليمي.	٧١.٤٠%	٣٠	١٤.٣٠%	٦	١٤.٣٠%	٦

م	العبارة	درجة التحقق									
		كبيرة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٤	الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة في المعهد جيدة وعصرية.	١٩	٤٥.٢٠ %	٢٠	٤٧.٦٠ %	٣	٧.١٠ %	٢.٣٨٦ ٤	٦١٨١٧.	٥	كبيرة
٣٥	يُنمى المعهد الوعي الديني لدى طلابه كما يجب.	٩	٢١.٤٠ %	٣٢	٧٦.٢٠ %	١	٢.٤٠ %	٢.١٨١ ٨	٤٤٥٧٩.	٦	متوسطة
٣٦	أي طالب في المعهد يستطيع أن يؤم الناس في الصلاة بشكل صحيح ومُتكامِل.	٢٣	٥٤.٨٠ %	١٩	٤٥.٢٠ %	٠	%٠	٢.٥٦٨ ٢	٥٠١٠٦.	٣	كبيرة

يتضح من الجدول (13) وقوع العبارات (27)، (26)، (36)، في نطاق الإربعاء الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

– الطالب لا يجدون صعوبة في إعراب آية جملته نوجه إليهم بوزن نسبي (2.8182) يقابل درجة (كبيرة).

– الطالب ماهر وون في الشريعة الإسلامية بوزن نسبي (2.6364) يقابل درجة (كبيرة).

– أي طالب في المعهد يستطيع أن يؤم الناس في الصلاة بشكل صحيح ومُتكامِل بوزن نسبي (2.5682) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزى النتائج إلى الدور الفعال لمعلمي اللغة العربية والشريعة الإسلامية، الذين يقومون بدورهم بصورة فعالة وشيقة، ويمارسون اللغة بصورة تطبيقية، وليس بصورة شفوية فقط، وهذا انعكس بدوره على تمكن الطلاب من فهم النصوص الشرعية، وحفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم التي تساعدهم على الصلاة وإمامة المصلين بشكل صحيح وسليم.

بينما وقعت العبارات (33)، (32)، (29)، في نطاق الإربعاء الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

– يُنوع المعلمون في طرق التدريس حسب الموقف التعليمي بوزن نسبي (1.4091) يقابل درجة (منخفضة).

– الامتحانات تربوية وتتم بطريقة علمية بوزن نسبي (1.5682) يقابل درجة (منخفضة).

– يكتسِفُ المَعَهْدُ المَوْهُوبِينَ وَيُمَيِّرُهُمْ بوزن نسبي (1.727) يقابل درجة (متوسطة).
وترجع هذه النتائج إلى الاعتماد على النظرية البنك معرفية، أو طريقة المحاضرة؛ لرؤية المعلمين أنها أنسب الطرق للتعامل مع الطلاب؛ لاختلاف اللغة والثقافة، وهو ما يجعل الهدف من العملية التعليمية منصبا بحظ أوفر على الحفظ والاستظهار؛ حتى يتمكن الطلاب من حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ويتمكنون من فنون اللغة العربية.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الخامس الخاص بإعداد الأئمة الأكفاء؛ لتبصير الناس بشؤون دينهم داخل المسجد وخارجه حسب أوزانها النسبية

جدول (١٤)

درجة ومستوى التحقق على المحور الخامس من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبرة	درجة التحقق						الترتيب	الاحراف المعيارى	الوزن النسبى	درجة التحقق
		كبيرة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٧	يصلح الطلاب أن يكونوا أئمة أكفاء.	٦	%١٤.٣٠	٢١	%٥٠.٠٠	١٥	%٣٥.٧٠	٦٦٧٥٠.	١.٧٩٥٥	٧	متوسطة
٣٨	يستطيع الطلاب أن يرتجلوا آية خطبة باللغة العربية.	١٥	%٣٥.٧٠	١٥	%٣٥.٧٠	١٢	%٢٨.٦٠	٨٠١٦٩.	٢.٠٩٠٩	٦	متوسطة
٣٩	يساعد الجمهور المعهد ماليًا لإعداد الأئمة الأكفاء.	١٣	%٣١.٠٠	٢٤	%٥٧.١٠	٥	%١١.٩٠	٦٣١٧٠.	٢.٢٠٤٥	٥	متوسطة
٤٠	يُدرِّسُ طلاب الصف الثالث إلى الخامس مقررًا في علم الخطبة.	٢٠	%٤٧.٦٠	١٢	%٢٨.٦٠	١٠	%٢٣.٨٠	٨١٠٥٤.	٢.٢٥٠٠	٣	متوسطة
٤١	يمتلك الطلاب مهارات الخطيب الناجح.	١٧	%٤٠.٥٠	١٦	%٣٨.١٠	٩	%٢١.٤٠	٧٧٣٥٠.	٢.٢٢٧٣	٤	متوسطة
٤٢	يعنى الطلاب بالاجلزية لتوظيفها في الدعوة إلى الإسلام.	٢٩	%٦٩.٠٠	٧	%١٦.٧٠	٦	%١٤.٣٠	٧٢٨١٠.	٢.٥٦٨٢	٢	كبيرة
٤٣	تتواصل الإدارة الدينية مع المعهد.	٣١	%٧٣.٨٠	٥	%١١.٩٠	٦	%١٤.٣٠	٧٢٢٢٧.	٢.٦١٣٦	١	كبيرة

يتضح من الجدول (14) وقوع العبارتين (43)، (42)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- تتَوَاصَلُ الإِدَارَةُ الدِّينِيَّةُ مَعَ المَعَهَدِ بوزن نسبي (2.6136) يقابل درجة (كبيرة).

- يُعْنَى الطُّلَّابُ بِالإنجِلِيزِيَّةِ لَتَوْظِيفِهَا فِي الدَّعْوَةِ إِلَى الإِسْلَامِ بوزن نسبي (2.5682) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزى النتائج إلى طبيعة المعهد والدراسة به، مما يجعل هناك دوراً مهماً ورقابياً من الإدارة الدينية، بالإضافة إلى التنسيق مع المعهد في عقد بعض الندوات والمؤتمرات، حتى وإن كانت بصورة غير كافية، أيضاً تقوم الإدارة بتعيين الطلاب في وظيفة إمام وخطيب؛ لذا يحدث التعاون والتواصل مع المعهد.

أما بالنسبة للغة الإنجليزية؛ فنظرا لسيطرتها، وأنها من أكثر اللغات انتشارا وسيطرة على التعاملات بالعالم، خاصة التعاملات العلمية، وهو ما يجعل الدراسة بها والتمكن منها أمراً مهماً وحتماً، في ظل هذه السيطرة، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من أن الإنجليزية مهمة في هذا الموضوع إلا أن الطلاب لا يميلون إليها ولكنهم مجبرون (مجبورين).

بينما وقعت العبارتان (37)، (38)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يَصْلُحُ الطُّلَّابُ أَنْ يَكُونُوا أئِمَّةً أَكْفَاءَ، بوزن نسبي (1.7955) يقابل درجة (متوسطة).
- يَسْتَطِيعُ الطُّلَّابُ أَنْ يَرْتَجِلُوا آيَةَ خُطْبَةٍ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بوزن نسبي (2.0909) يقابل درجة (متوسطة).

ويرجع ذلك إلى أنه ليس كافياً رغبة الطلاب في ممارسة الخطابة، بل ثمة أمور وكفايات يجب أن يمتلكها الطالب، حتى يقوم بهذا الدور منها الكفايات الشخصية، والتي من بينها التحدث بلغة القرآن الكريم والسنة النبوية (اللغة العربية)، وهو من الأمور الصعبة للطلاب؛ نظراً لتحديثهم بالروسية، وحرصهم عليها كلغة قومية أم.

النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور السادس الخاص بعقد دورات سنوية لأئمة المساجد؛ لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي حسب أوزانها النسبية

جدول (١٥)

درجة ومستوى التحقق على المحور السادس من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبارة	درجة التحقق						الدرجة التحقق			
		منخفضة		متوسطة		كبيرة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٤٤	يعقد المعهد دورات تدريبية سنوية لأئمة المساجد لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي.	٢٧	٦٤.٣٠ %	٦	١٤.٣٠ %	٩	٢١.٤٠ %	كبيرة	٤	٨١٨٣٣.	٢.٤٣١ ٨
٤٥	يُدرِّب المعهد أئمة المساجد على الاهتمام بقضايا الواقع.	٢٨	٦٦.٧٠ %	٧	١٦.٧٠ %	٧	١٦.٧٠ %	كبيرة	٣	٧٦٢١٥.	٢.٥٢٢ ٧
٤٦	يُدرِّب المعهد أئمة المساجد على قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية قراءة سليمة.	٣٤	٨١.٠٠ %	١	٢.٤٠ %	٧	١٦.٧٠ %	كبيرة	١	٧٤٥٣٢.	٢.٦٥٩ ١
٤٧	يُدرِّب المعهد أئمة المساجد على أساليب التفكير المستنير.	٣١	٧٣.٨٠ %	٤	٩.٥٠ %	٧	١٦.٧٠ %	كبيرة	٢	٧٥٦٩٣.	٢.٥٩٠ ٩
٤٨	يُدرِّب المعهد أئمة المساجد على فن الإلقاء والحوار والإقناع.	١٥	٣٥.٧٠ %	٢٠	٤٧.٦٠ %	٧	١٦.٧٠ %	متوسطة	٦	٧٠١٤٨.	٢.٢٠٤ ٥
٤٩	تتضمن الدورة التدريبية للخطباء محاضرات في العلوم الشرعية والعربية وفن الخطابة ومخاطبة الآخر.	٢٤	٥٧.١٠ %	١٠	٢٣.٨٠ %	٨	١٩.٠٠ %	كبيرة	٥	٧٨٤٠٢.	٢.٣٨٦ ٤

م	العبارة	درجة التحقق									
		منخفضة		متوسطة		كبيرة					
		%	ك	%	ك	%	ك				
٥٠	أكثرُ المحاضرين في تدريب أئمة المساجد من المعلمين الأزهريين لدرائتهم الأكاديمية والعلمية.	١٩	٤٥.٢٠ %	٦	١٤.٣٠ %	١٧	٤٠.٥٠ %	٢٠٤٥٥	٩٣٨٩٤٠	٧	متوسطة
٥١	يزورُ أئمة المساجد المعهد للاستفسار عن بعض الأسئلة الدينية.	١١	٢٦.٢٠ %	١٣	٣١.٠٠ %	١٨	٤٢.٩٠ %	١٧٩٥٥	٨٢٣٤٨٠	٨	متوسطة

يتضح من الجدول (15) وقوع العبارتين (العبارتان) (46)، (47)، في نطاق الإربعاء الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يُدربُ المعهدُ أئمةَ المساجدِ على قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية قراءة سليمة بوزن نسبي (2.6591) يقابل درجة (كبيرة).
- يُدربُ المعهدُ أئمةَ المساجدِ على أساليبِ التفكيرِ المُستتيرِ بوزن نسبي (2.5909) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزى النتائج إلى محاولة المسؤولين عن المعهد لتحقيق أهم أهداف المعهد والسبب في إنشائه، وهو نشر الثقافة الإسلامية وتعليم اللغة العربية للطلاب.

بينما وقعت العبارتان (51)، (50)، في نطاق الإربعاء الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يزورُ أئمةَ المساجدِ المعهدَ للاستفسارِ عن بعضِ الأسئلةِ الدينيةِ بوزن نسبي (1.7955) يقابل درجة (متوسطة).
- أكثرُ المحاضرين في تدريب أئمة المساجد من المعلمين الأزهريين لدرائتهم الأكاديمية والعلمية بوزن نسبي (2.0455) يقابل درجة (متوسطة).

ويرجع ذلك إلى أن المعلمين العاملين بالمعهد من بلاد مختلفة، وليسوا تابعين للأزهر فقط، هذا بالإضافة إلى إعداد الطلاب بصورة تؤهلهم إلى استقاء المعرفة من مصادر مختلفة (الكتب - الإنترنت)، حتى وإن كان الاعتماد الأساسي على المعلمين.

❖ النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور السابع الخاص بعقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المُستنير حسب أوزانها النسبية

جدول (١٦)

درجة ومستوى التحقق على المحور السابع من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٤٤)

م	العبارة	درجة التحقق									
		منخفضة		متوسطة		كبيرة					
		%	ك	%	ك	%	ك				
٥٢	يُخصَّصُ المعهدُ ضمنَ منهجِ النشاطِ ميزانيةً ماليةً لعقدِ الندواتِ والمؤتمراتِ الثقافيةِ المُختلفةِ.	٤	%٩.٥٠	١١	%٢٦.٢٠	٢٧	٦٤.٣٠ %	١.٤٥٤ ٥	٦٦٣١٣.	٧	منخفضة
٥٣	يعقدُ المعهدُ دوراتِ تأهيليةً للناطقينِ بغيرِ العربيةِ حولِ الحضارةِ الإسلاميةِ والعربيةِ وبعضِ جوانبِ الحضارةِ المحليَّةِ.	٧	%١٦.٧٠	٩	%٢١.٤٠	٢٦	٦١.٩٠ %	١.٥٦٨ ٢	٧٨٩٤٠.	٦	منخفضة
٥٤	يُزورُ الطلابُ بعضَ المدارسِ والمعاهدِ والجامعاتِ الروسيةِ لتبادلِ الخبراتِ وإظهارِ الإسلامِ الصحيحِ.	١٧	%٤٠.٥٠	١٢	%٢٨.٦٠	١٣	٣١.٠٠ %	٢.٠٦٨ ٢	٨٤٦٢٧.	٥	متوسطة
٥٥	يُوجدُ اتصالٌ مفتوحٌ بينَ المعهدِ والجمهورِ لتزويدهمِ بالعلمِ النافعِ.	١٨	%٤٢.٩٠	١٧	%٤٠.٥٠	٧	١٦.٧٠ %	٢.٢٩٥ ٥	٧٣٣٨٨.	٤	متوسطة
٥٦	إقبالُ الدارسينِ على الالتحاقِ بهذا المعهدِ كبيرٌ.	٢٠	%٤٧.٦٠	١٧	%٤٠.٥٠	٥	١١.٩٠ %	٢.٣٨٦ ٤	٦٨٩٣٢.	٣	كبيرة

م	العبارة	درجة التحقق										
		منخفضة		متوسطة		كبيرة						
		%	ك	%	ك	%	ك					
٥٧	للمعهد دور مجتمعي بارز في الحد من بعض العادات الرزيلة كشراب الخمر والزنا.	٢٢	%٥٢.٤٠	١٦	%٣٨.١٠	٤	%٩.٥٠	٢.٤٥٤	٥	٦٦٣١٣.	٢	كبيرة
٥٨	يخصص المعهد يوماً مفتوحاً أسبوعياً للإجابة عن أسئلة الجمهور الدينية.	٢٩	%٦٩.٠٠	٩	%٢١.٤٠	٤	%٩.٥٠	٢.٥٩٠	٩	٦٥٨٣٣.	١	كبيرة

يتضح من الجدول (16) وقوع العبارتين (58)، (57)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يخصص المعهد يوماً مفتوحاً أسبوعياً للإجابة عن أسئلة الجمهور الدينية بوزن نسبي (2.5909) يقابل درجة (كبيرة).
- للمعهد دور مجتمعي بارز في الحد من بعض العادات الرزيلة كشراب الخمر والزنا بوزن نسبي (2.4545) يقابل درجة (كبيرة).

وتعزي هذه النتائج إلى الهدف الأساسي لإنشاء المعهد، وهو نشر الثقافة الدينية وتعاليم الإسلام، كما يمكن عزو تلك النتيجة إلى روية المسؤولين وإيمانهم بأهمية المعهد في نشر صحيح الدين، والبعد عن الرذائل والتطرف الفكري والسلوكي.

بينما وقعت العبارتان (52)، (53)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير هاتان العبارتان على الترتيب إلى:

- يخصص المعهد ضمن منهج النشاط ميزانية مالية لعقد الندوات والمؤتمرات الثقافية المختلفة بوزن نسبي (1.4545) يقابل درجة (منخفضة).
- يعقد المعهد دورات تأهيلية للناطقين بغير العربية حول الحضارة الإسلامية والعربية وبعض جوانب الحضارة المحلية بوزن نسبي (1.5682) يقابل درجة (منخفضة). وتعزي النتائج إلى أن المعهد ليس له ميزانية من الدولة الروسية، بل هو قائم على التبرعات والجهود الذاتية، والتي ينصب جل الموارد نحو العملية التعليمية الأساسية والتغذية.

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة ،على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٧)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t -test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ن=٤٤)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٣٠	١٩.٣٠٠٠	١.٨٢٢٢٨	٨٨٥.-	٣٨١. غير دالة
	إناث	١٤	١٩.٧٨٥٧	١.٣٦٨٨٠		
الثاني	ذكور	٣٠	١٦.٤٦٦٧	٢.٨٩٧٤٨	١.٦٧٦-	١٠١. غير دالة
	إناث	١٤	١٨.٠٠٠٠	٢.٦٦٠٢٥		
الثالث	ذكور	٣٠	٢٠.٩٣٣٣	٢.٢١١٧٨	٣٢٤.	٧٤٧. غير دالة
	إناث	١٤	٢٠.٧١٤٣	١.٧٧٢٨١		
الرابع	ذكور	٣٠	٢٣.٩٠٠٠	٢.٨٥٦٩٣	٢٠٤.-	٨٣٩. غير دالة
	إناث	١٤	٢٤.٠٧١٤	١.٨٩٩٩٧		
الخامس	ذكور	٣٠	٤٧.٣٦٦٧	٥.٣٧٨٦٥	٠٥١.	٩٦٠. غير دالة
	إناث	١٤	٤٧.٢٨٥٧	٣.٧٠٩٢١		
السادس	ذكور	٣٠	١٨.٣٦٦٧	٤.٠٨٩٣٨	٦٤٧.-	٥٢١. غير دالة
	إناث	١٤	١٩.٢١٤٣	٣.٩٤٥٣٧		
السابع	ذكور	٣٠	١٥.١٣٣٣	٢.٨٢٥١٧	١.١٣٢	٢٦٤. غير دالة
	إناث	١٤	١٤.١٤٢٩	٢.٤١٣٣٣		
الإجمالي	ذكور	٣٠	١٦١.٤٦٦٧	١٦.٠٩٦١٢	٣٦٠.-	٧٢١. غير دالة
	إناث	١٤	١٦٣.٢١٤٣	١٢.١٧٢٩٧		

يتضح من الجدول (17) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.360)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بإعدادُ المواطنِ المسلمِ، وسَطِيّ الفكرِ، المتعاشِ مَعَ طُرُوفِ الحَضَارَةِ الحَدِيثَةِ، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.885)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقضاءِ عَلَى الجَهْلِ بِأُمُورِ الدِينِ الإِسْلَامِي، حيث جاءت قيمة (ت)، (-1.676)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالاستِيفَادَةُ الكَامِلَةُ مِنَ الحُرِّيَةِ الدِينِيَّةِ الَّتِي كَفَلَهَا الدُسْتُورُ الرُّوسِي الجَدِيدُ، كَمَا نَصَّتِ المَادَّةُ (٢٨) لِسَنَةِ ١٩٩٣م، حيث جاءت قيمة (ت)، (0.324)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بتَخْرِيجُ المَتَخَصِّصِ فِي الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ واللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، المُلِمِّ بِالثَّقَافَةِ الرُّوسِيَّةِ، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.204)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بإعدادُ الأئِمَّةِ الأكفَاءِ؛ لِتَبْصِيرِ النَّاسِ بِشُؤْنِ دِينِهِمْ دَاخِلَ المَسْجِدِ وَخَارِجَهُ، حيث جاءت قيمة (ت)، (0.05)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور السادس الخاص بَعَقْدِ نَوْرَاتِ سَنَوِيَّةِ لِأُمَّةِ المَسَاجِدِ؛ لِتَجْدِيدِ فِكْرِهِمْ وَخَطَابِهِمُ الإِسْلَامِي، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.647)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور السابع الخاص بعقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المُستنير، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.132)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير الجنسية (روسي- غير روسي)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (18) يوضح اختبار مان وتني لمقارنة متوسط درجات أفراد مجموعة الروسيين

ومتوسط درجات أفراد مجموعة الغير روسيين على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير

الجنسية (ن=44)

المحاور	الجنسية	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
إعدادُ المواطنِ المسلمِ، وسطيِّ الفكرِ، المتعاشِرِ معَ ظُرُوفِ الحضارةِ الحديثةِ	روسي	41	23.12	948.00	36	-1.222	222.	غير دالة
	غير روسي	3	14.00	42.00				
القضاءُ على الجهلِ بأُمُورِ الدينِ الإسلامي	روسي	41	22.45	920.50	59.5	-0.95	924.	غير دالة
	غير روسي	3	23.17	69.50				
الاستفادةُ الكاملةُ من الحريةِ الدينيةِ التي كفلها الدستورُ الروسي الجديدُ، كما نصتِ المادةُ (28) لسنة 1993م	روسي	41	22.95	941.00	43	-0.881	379.	غير دالة
	غير روسي	3	16.33	49.00				
تخريجُ المتخصِّصِ في الشريعةِ الإسلاميةِ واللغةِ العربيةِ، المُلمِّ بالثقافةِ الروسيةِ	روسي	41	22.39	918.00	57	-0.215	829.	غير دالة
	غير روسي	3	24.00	72.00				
إعدادُ الأئمةِ الأكفاءِ للتبصيرِ الناسِ بِشئونِ دينهمِ داخلِ المسجدِ وخارجهِ	روسي	41	22.54	924.00	60	-0.70	944.	غير دالة
	غير روسي	3	22.00	66.00				

المحاور	الجنسية	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
عقد دورات سنوية لأئمة المساجد؛ لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي	روسي	٤١	٢١.٧٤	٨٩١.٥٠	٣٠.٥	١.٤٦١-	١٤٤.	غير دالة
	غير روسي	٣	٣٢.٨٣	٩٨.٥٠				
عقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المستنير	روسي	٤١	٢٢.٨٥	٩٣٧.٠٠	٤٧	٦٨٧.-	٤٩٢.	غير دالة
	غير روسي	٣	١٧.٦٧	٥٣.٠٠				
الإجمالي	روسي	٤١	٢٢.٦٦	٩٢٩.٠٠	٥٥	٣٠.٤.-	٧٦١.	غير دالة
	غير روسي	٣	٢٠.٣٣	٦١.٠٠				

قيمة U الجدولية عند مستوى معنوية (a=0.05) تساوي 51

- يتضح من الجدول (18) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبعا لمتغير الجنسية بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين الروسيين وغير الروسيين في القياس البعدي بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها.

- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير الخبرة (أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر- أكثر من عشر سنوات) بالنسبة للعاملين

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٩) يوضح اختبار مان وتني لمقارنة متوسط درجات أفراد العينة من العاملين

على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الخبرة (ن=١١)

المحاور	الخبرة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة z	مستوى الدلالة	الدلالة
إعدادُ المَواطنِ المُسلمِ، وَسَطِيّ الفِكرِ، المُتعايشُ معَ ظُرُوفِ الحَضارةِ الحَدِيثَةِ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٦	٣٠	١٥	٣٦	١	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٦	٣٦				
القَضاءُ عَلى الجَهلِ بِأُمُورِ الدينِ الإسلاميّ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٧.٦	٣٨	٧	٢٨	١٣٨.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٤.٦٧	٢٨				
الاستِفادةُ الكاملةُ مِنَ الحُرِّيَةِ الدِينِيَّةِ الَّتِي كَفَلَهَا الدُسُورُ الرُوسِيّ الجَدِيدُ، كَمَا نَصَّتِ المادَّةُ (٢٨) لِسَنَةِ ١٩٩٣م	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٥.٩٠	٢٩.٥٠	١٤.٥	٢٩.٥	٩٢٦.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٦.٠٨	٣٦.٥٠				
تَخْرِيجُ المُنحَصِّصِ فِي التَّهْرِيغِ الإسلاميّ واللُّغَةِ العربيّةِ، المُلمِّ بِالثَّقافةِ الرُوسِيَّةِ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٦.١٠	٣٠.٥٠	١٤.٥	٣٥.٥	٩٢٦.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٥.٩٢	٣٥.٥٠				
إعدادُ الأئمّةِ الأكفَاءِ؛ لِتَبصِيرِ النَّاسِ بِشُئُونِ دِينِهِمْ دَاخِلَ المَسجِدِ وَخَارِجَهُ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٦.٦٠	٣٣.٠٠	١٢	٣٣	٥٨١.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٥.٥٠	٣٣.٠٠				
عَقْدُ دُورَاتٍ سَنَوِيَّةٍ لِأئمّةِ المَساجِدِ؛ لِتَجْدِيدِ فِكرِهِمُ وَخِطابِهِمُ الإسلاميّ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٧.٠٠	٣٥.٠٠	١٠	٣١	٣٥٢.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٥.١٧	٣١.٠٠				
عَقْدُ النَّدَواتِ وَالمُؤتمِراتِ لِلتَّعريفِ بِالفِكرِ الإسلاميّ المُستَنيرِ	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٤.٩٠	٢٤.٥٠	٩.٥	٢٤.٥	٣٠٩.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٦.٩٢	٤١.٥٠				
الإجمالي	من خمس سنوات إلى عشر	٥	٧.١٠	٣٥.٥٠	٩.٥	٣٠.٥	٣١٤.	غير دالة
	أكثر من عشر سنوات	٦	٥.٠٨	٣٠.٥٠				

قيمة U الجدولية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$) تساوي 51

يتضح من الجدول (19) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، تبعا لمتغير الخبرة ، بين متوسطي رتب أفراد المجموعتين العاملين ذوي الخبرة من خمس سنوات إلى عشر وأكثر من عشر سنوات ،بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها.

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير المهنة (مدير - معلم - إداري - طالب)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة ، على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢٠)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من العاملين والطلاب نحو التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير المهنة (ن=٤٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٥.٣٨٢	٣	١.٧٩٤	٦١١.	٦١٢. غير دالة
	داخل المجموعات	١١٧.٥٢٧	٤٠	٢.٩٣٨		
	المجموع	١٢٢.٩٠٩	٤٣			
الثاني	بين المجموعات	٣٤.١٦٤	٣	١١.٣٨٨	١.٤٠٧	٢٥٥. غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٣.٧٤٥	٤٠	٨.٠٩٤		
	المجموع	٣٥٧.٩٠٩	٤٣			
الثالث	بين المجموعات	٢٦.٧٤٥	٣	٨.٩١٥	٢.٢٨٠	٠.٩٤. غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٦.٤٣٦	٤٠	٣.٩١١		
	المجموع	١٨٣.١٨٢	٤٣			
الرابع	بين المجموعات	٢٨.٨٠٦	٣	٩.٦٠٢	١.٥٠٦	٢٢٨. غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٥.١٠٣	٤٠	٦.٣٧٨		
	المجموع	٢٨٣.٩٠٩	٤٣			

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الخامس	بين المجموعات	٧٣.٥٧١	٣	٢٤.٥٢٤	١.٠٣٩	٣٨٦. غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٤.٣١٥	٤٠	٢٣.٦٠٨		
	المجموع	١٠١٧.٨٨٦	٤٣			
السادس	بين المجموعات	٢٩.٨٦٧	٣	٩.٩٥٦	٥٩٩.	٦١٩. غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦٤.٣١٥	٤٠	١٦.٦٠٨		
	المجموع	٦٩٤.١٨٢	٤٣			
السابع	بين المجموعات	٤٢.٢٣٠	٣	١٤.٠٧٧	٢.٠٥٣	١٢٢. غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٤.٣١٥	٤٠	٦.٨٥٨		
	المجموع	٣١٦.٥٤٥	٤٣			
الإجمالي	بين المجموعات	٨٤٤.٣٨٣	٣	٢٨١.٤٦١	١.٣٠٥	٢٨٦. غير دالة
	داخل المجموعات	٨٦٢٤.٥٩٤	٤٠	٢١٥.٦١٥		
	المجموع	٩٤٦٨.٩٧٧	٤٣			

يتضح من الجدول (20) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.305)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بإعداد المواطنين المسلم، وسَطيِّ الفكر، المتعاش مع طُرُوفِ الحضارة الحديثة، حيث جاءت قيمة (ف)، (٠.611)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقضاء على الجهل بأموال الدين الإسلامي، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.407)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالاستفادة الكاملة من الحرية الدينية التي كفلها الدستور الروسي الجديد، كما نصت المادة (٢٨) لسنة ١٩٩٣م، حيث جاءت قيمة (ف)، (2.280)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بتخريج المتخصص في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، الملم بالثقافة الروسية، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.506)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بإعداد الأئمة الأكفاء لتبصير الناس بشؤون دينهم داخل المسجد وخارجه، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.039)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور السادس الخاص بعقد دورات سنوية لأئمة المساجد؛ لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي، حيث جاءت قيمة (ف)، (0.599)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المهنة (مدير- معلم- إداري- طالب)، بالنسبة للمحور السابع الخاص بعقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المستنير، حيث جاءت قيمة (ف)، (2.053)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس) بالنسبة للطلاب

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢١)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الطلاب نحو التحقق على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الصف الدراسي (ن=٣٣)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	١٧.٤٣٦	٤	٤.٣٥٩	١.٥٥٢	٢١٤. غير دالة
	داخل المجموعات	٧٨.٦٢٥	٢٨	٢.٨٠٨		
	المجموع	٩٦.٠٦١	٣٢			
الثاني	بين المجموعات	٤٩.٦٢٩	٤	١٢.٤٠٧	١.٥٤٩	٢١٥. غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٤.٢٥٠	٢٨	٨.٠٠٩		
	المجموع	٢٧٣.٨٧٩	٣٢			
الثالث	بين المجموعات	١٥.٧١١	٤	٣.٩٢٨	٩٢٢.	٤٦٥. غير دالة
	داخل المجموعات	١١٩.٢٥٩	٢٨	٤.٢٥٩		
	المجموع	١٣٤.٩٧٠	٣٢			
الرابع	بين المجموعات	٩.٢٣٦	٤	٢.٣٠٩	٣٦٢.	٨٣٣. غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٨.٤٠٠	٢٨	٦.٣٧١		
	المجموع	١٨٧.٦٣٦	٣٢			
الخامس	بين المجموعات	٥٣.٦٥٤	٤	١٣.٤١٣	٥١٥.	٧٢٦. غير دالة
	داخل المجموعات	٧٢٩.٨٦١	٢٨	٢٦.٠٦٦		
	المجموع	٧٨٣.٥١٥	٣٢			
السادس	بين المجموعات	٦٨.١٨١	٤	١٧.٠٤٥	٩٣٣.	٤٥٩. غير دالة
	داخل المجموعات	٥١١.٣٣٤	٢٨	١٨.٢٦٢		
	المجموع	٥٧٩.٥١٥	٣٢			
السابع	بين المجموعات	٢٥.٣٧٥	٤	٦.٣٤٤	٨٤٣.	٥١٠. غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٠.٨٠٧	٢٨	٧.٥٢٩		
	المجموع	٢٣٦.١٨٢	٣٢			
الإجمالي	بين المجموعات	٤٩١.١٥٢	٤	١٢٢.٧٨٨	٤٧٦.	٧٥٣. غير دالة
	داخل المجموعات	٧٢٢٤.٩٠٩	٢٨	٢٥٨.٠٣٢		
	المجموع	٧٧١٦.٠٦١	٣٢			

يتضح من الجدول (21) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (476)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بإعداد المواطنين المسلم، وَسَطِيّ الْفِكْرِ، الْمُتَعَايِشِ مَعَ ظُرُوفِ الْحَضَارَةِ الْحَدِيثَةِ، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.552)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالقضاء على الجهل بِأُمُورِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، حيث جاءت قيمة (ف)، (1.549)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالاستفادة الكاملة من الحُرِّيَةِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي كَفَّلَهَا الدُّسْتُورُ الرُّوسِيّ الْجَدِيدُ، كَمَا نَصَّتِ الْمَادَّةُ (٢٨) لِسَنَةِ ١٩٩٣م، حيث جاءت قيمة (ف)، (922)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بتخريج المتخصص في الشريعة الإسلامية واللغة العربية، الملم بالتقافة الروسية، حيث جاءت قيمة (ف)، (362)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بإعداد الأئمة الأكفاء؛ لتبصير الناس بشئون دينهم داخل المسجد وخارجه، حيث جاءت قيمة (ف)، (515)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور السادس الخاص بعقد دورات سنوية

لأئمة المساجد؛ لتجديد فكرهم وخطابهم الإسلامي، حيث جاءت قيمة (ف)، (933)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (أول- ثان- ثالث- رابع- خامس)، بالنسبة للمحور السابع الخاص بعقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بالفكر الإسلامي المستنير، حيث جاءت قيمة (ف)، (843)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

مناقشة نتائج الفروق بين استجابات أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة:

مما سبق عرضه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حول تحقق الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، ترجع إلى متغير النوع (ذكور- إناث) ويمكن عزو عدم الاختلاف إلى إيمان الجميع بأهمية أهداف المعهد كما أن الجميع يتعرضون لنفس المضمون، والمنهج، وطرق التدريس، والتقويم والمعلمين، وبالتالي فإن الظروف واحدة، والمدخلات واحدة، فلا بد أن تكون المشكلات واحدة في الغالب، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة.

ويتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، حول تحقق الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، ترجع إلى متغير الجنسية (روسي- غير روسي) أن المعهد يقدم نفس المحتوى التعليمي، بنفس الطرق والأساليب، دون التمييز بين الروسي وغير روسي، كما يوفر البيئة الدراسية للجميع على السواء.

ثالثاً: التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج توصي الدراسة بالآتي:

١- إذا كان من أبرز أهداف المعهد: الاستفادة الكاملة من الحرية الدينية التي كفلها الدستور الروسي الجديد، كما نصت المادة (٢٨) لسنة ١٩٩٣م، فإنه يجب على القائمين على المعهد بمعاونة الأهالي في مطالبة السلطات الروسية بتخصيص ميزانية للمعهد، أسوة بمدارس ومعاهد وجامعات التربية والتعليم، بدلا من أن المعهد قائم على الصدقات والجهود الذاتية.

٢- إعادة النظر بأسلوب تربوي يراعي البيئة القوقازية واحتياجات أبنائها التعليمية وحاجاتهم التربوية والتعليمية وكذا ميولهم واتجاهاتهم في المحتوى والمقررات الدراسية، التي يدرسها الطلاب، حتى تسهم بدورها في بناء الطلاب بناء صحيحا، ويقبلون عليها بحب

- واشنياق، وليس اعتماد الطلاب - بصورة كبيرة - في استقاء المعرفة - ولا سيما المعرفة الدينية - من أساتذتهم؛ إيماناً منهم بأن تحصيل العلم يجب أن يكون على يد معلم، وخاصة علماء الأزهر الشريف وسفرائه. كما كشفت نتائج الدراسة.
- ٣- حث المعلمين على التنوع في طرائق التدريس حسب الموقف التعليمي، فهذا أفيد تربوياً، وليس التركيز أو الاقتصار على طريقة واحدة، كما اتضح من نتائج الدراسة.
- ٤- زياد الاهتمام التربوي بنظام الامتحانات، هذا الذي يكاد يقتصر على النظام التقليدي النمطي، الذي يتم في منتصف العام وفي آخره، و الذي يركز على قياس الحفظ والاستظهار وحشو الذهن بأكثر كم من المعارف والمعلومات. مع إهمال تقويم جوانب مهمة جداً، كالمبول والاتجاهات. كما اتضح من نتائج الدراسة.
- ٥- زيادة الاهتمام بعقد دورات تأهيلية للناطقين بغير العربية، حول الحضارة الإسلامية والعربية حيث إن دور المعهد محدود في هذا الجانب، كما اتضح من استجابات عينة الدراسة.

ثانياً: المقترحات

وفي ضوء التوصيات السابقة تقترح الدراسة الحالية إجراء الدراسات التالية:

- دراسة لتطوير نظام التعليم بالمعهد.
- دراسة لتوفير مصادر تمويلية للمعهد.
- تصور مقترح لإنشاء مركز خاص بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تابعة للمعهد.

رابعاً المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- إبراهيم سعيد فتح الله ، فؤاد علي احمد: التقويم في المؤسسات الإعلامية الكردية، (دراسة وصفية بأسلوب مسحي)، مجلة الباحث الإعلامي، العراق، كلية الإعلام جامعة بغداد، عدد ٢١ ص ٨٨، ٢٠١٣م.
- ٢- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط -، تحقيق: مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار الدعوة، ج ٢ ، ص ٧٦٧ - ٧٦٨.
- ٣- المنتدى الإسلامي : مجلة البيان، الإمارات المتحدة، عدد ٥١ ١٩٩٣م، ص ٧٦ .

- ٤- أبو الحسين مسلم بن الحجاج: الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، دار الجيل بيروت - دار الأفاق الجديدة - بيروت ،باب بيان أن الدين النصيحة،حديث رقم ٢٠٥ ، ج ١، ص ٥٣.
- ٥- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الصغير، تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير،بيروت ،عمان، المكتب الإسلامي،باب الميم من اسمه محمد،حديث ٩٠٧-ج ٢ ١٤٠٥- ١٩٨٥، ص ١٢١.
- ٦- نقلا عن: أحمد بن سعد الخطابي: التمويل الأجنبي موقف الإسلام منه،دكتوراه ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى،ص د المقدمة.
- ٧- أحمد خيرى كاظم،وجابر عبد الحميد:الوسائل التعليمية والمنهج،،القاهرة ،دار النهضة العربية ،١٩٩٠م،ص٢٩.
- ٨- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦ م، ص ١٨٧ .
- ٩- حليم جريس: إصلاح التعليم - دعوة إلى تحرير التعليم المصرى من عثراته،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢م ، ص ١١٣
- ١٠- ديوبولد ب فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين ، القاهرة ،مكتبة الأنجلوالمصرية ، ١٩٦٩ م ، ص ص ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٦. —
- ١١- سعيد إسماعيل على:الأصول الإسلامية للتربية،،القاهرة ،دار الفكر العربي، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م،ص٣٠٤ .
- ١٢- صفاء محمد علي احمد مجاهد:الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة،ماجستير،كلية البنات،جامعة عين شمس،٢٠٠٥م،ص٨.
- ١٣- طلال مسلم سليمان السناني: الواقع التعليمي للأقلية العربية المسلمة في بريطانيا ، بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،١٤٣٣هـ-٢٠١٢م .
- ١٤- عبدالحافظ سلامة:المدخل إلى الوسائل التعليمية،،الأردن،دار الفكر ،ط٢ ، ١٩٩٨م،ص٦٠.
- ١٥- عبد الحي شاهين: مشكلات الدعوة إلى الإسلام في مجتمع الأقليات المسلمة في أوروبا وعلاجها، دكتوراه." جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ،١٤١٩هـ.

- ١٦- علي بن أبوطالب بن يحيى العبدلي: المشكلات التعليمية والتربوية لدى الأقليات المسلمة في الفلبين، دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٤هـ-٢٠١٢م.
- ١٧- علي بن صالح علي الشهري: تحليل الأسئلة التقويمية في كتب رياضيات المرحلة الابتدائية وفق المستويات المعرفية لبلوم، ماجستير، كلية التربية جامعة ام القرى، ١٤٢٩هـ، ص. ٢٩.
- ١٨- عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي (الأقليات المسلمة، القسم الأول، آسيا، إفريقيا، أستراليا، نيوزيلندا)، الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة، مجلد ١٤، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، صص ١٩-٢٠.
- ١٩- عمر عبد الله بامحسون: التعليم وأهميته للأقليات المسلمة، بحث مقدم في ندوة فقه الأقليات في ضوء المقاصد الشرعية رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع الجامعة العالمية الإسلامية في ماليزيا، ذو القعدة، ١٤٣٠هـ، نوفمبر ٢٠٠٩م.
- ٢٠- محمد أبو زهرة: الدعوة إلى الإسلام، تاريخها في عهد النبي والصحابة والتابعين والعهود المتلاحقة وما يجب الآن، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩١م، صص ٦٤.
- ٢١- محمود السيد سلطان: الأهداف التربوية في إطار النظرية التربوية الإسلامية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣م، صص ٢٣، ٢٤.
- ٢٢- محمود شاكر: التاريخ الإسلامي - التاريخ المعاصر، المسلمون في الإمبراطورية الروسية، بيروت، المكتب الإسلامي، ج ٢١، ط ١٤١٤هـ، ٢٠١٤م، صص ١٩٨-١٩٩.
- ٢٣- _____: قفقاسيا، بيروت - لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٢ - ١٩٧٢م، صص ٨٩.
- ٢٤- (محمود عبد الرحمن: تاريخ القوقاز - نسور الشيشان في مواجهة الدب الروسي، بيروت - لبنان، دار النفائس، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، صص ٧٠).
- ٢٥- وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين: نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي، مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم - مركز القياس والتقويم - ٢٠١٠م، صص ٤.
- ٢- ثانيا: المراجع الأجنبية

(¹) Oluwatayo, J.,: Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research, Vol2, No(2), 2012, May, p392.